



شرط صداري يعرقل الاتفاق على تحالف يجمع الفتح وسائرون

يقود الحكومة المقبلة، ويؤكد عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة عبد الله الزبيدي (المدى): "هناك اتفاق بين مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتحرك جميعاً على تحالف الفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً"، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

التفاصيل ص ٢

بغداد / محمد صباح

جدّد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر موقفه

الرافض لمشاركة ائتلاف دولة القانون وزعيمها نوري المالكي في التحالف الجديد بعدما قطعت كتلتا سائرون والفتح مراحل متقدمة لتشكيله، وعاق هذا التحفظ المفاوضات القائمة بين التحالفين. وتعد كتل ائتلاف الوطنية والفتح والحكمة والحزبين الكرديين الائتلاف

ممثل المرجعية لم يرحّب بزيارته.. ووجهاء المحافظة يواجهونه بالنقد اللاذع

العبادي غادر البصرة بعد اجتماع ساخن في "شيراتون"

وبرفته وزرء النفط جبار العبيسي والداخلية قاسم الأعرجي والصحة عديلة حمود والعمل محمد شياح السوداني. وقال أمين وهب، عضو مجلس محافظة البصرة في تصريح لـ(المدى)، أمس، إن زيارة رئيس الوزراء "كانت مفاجئة وربما التراشق الذي حدث في البرلمان مع المحافظ دفعه للزيارة"، وأضاف إن المحافظ أسعد العبداني لم يكن في استقبال العبدي أثناء وصوله المحافظة.

التفاصيل ص ٣

التي خصصت لمناقشة مطالب البصرة. لكن الصلح لم يمنع العبدي من العودة الى مهاجمة المحافظ، أو فتح النار على "جماعات سياسية مسلحة" في البصرة، قال إنها وقفت وراء عمليات الحرق والتخريب التي حدثت في الأسبوع الأخير. وبدأ أول مشهد من زيارة العبدي بطوابير طويلة لمئات السيارات التي تعطلت لساعات في البصرة، بحسب مقاطع فيديو نشرت على مواقع أخبارية، من أجل تأمين مرور موكب رئيس الوزراء

على الاجتماع مع أعضاء الحكومة المحلية، وخرج غاضباً من اللقاء الذي جرى في فندق وسط البصرة بعد انتقادات شديدة لأداء حكومته. ووجه رجل دين شيعي وممثل مرجعية النجف في البصرة انتقاداً شديداً أيضاً لزيارة الأخير واعتبارها "مشؤومة"، فيما توسط رئيس مجلس المحافظة وليد كيطان بعقد صلح بين العبدي والمحافظ أسعد العبداني الذي لم يكن في استقباله أثناء وصوله إلى المدينة على خلفية الخلاف بين الطرفين خلال جلسة البرلمان

بغداد/ وائل نعمة

حاول رئيس حكومة تصريف

الأعمال حيدر العبدي قلب الطاولة على خصومه حين اصطحب وزراء معه إلى البصرة وأعلن أنه لن يعود قبل إنجاز مهمته، لكنه اصطدم بأحداث لم تكن مدوّنة في أجندة الزيارة مما دفعه للمغادرة مساء يوم وصوله بحسب مسؤولين. وفضل العبدي الذي وصل البصرة أول من أمس الإثنين لقاءً مع شيوخ عشائر

جنرال إلكتروك تكشف عن خطة لإنهاء أزمة الكهرباء

وقال الجنابي في حوار ستنشره (المدى) في عدده المقبل، إنه لدى الشركة خطة استراتيجية شاملة تقوم بتنفيذها لدعم قطاع الكهرباء في البلد، حيث ستضع حلولاً على المدى القصير والبعيد لإنهاء أزمة الكهرباء في العراق، مبيناً أن "هناك خطة قصيرة الأمد خلالها ستتم إضافة أكثر من ١ ميكاواط من الطاقة الكهربائية الى الشبكة في صيف ٢٠١٩"، مشيراً إلى أن هناك خطة أخرى "تطرح أيضاً ستكون بعيدة المدى تهدف الى مضاعفة الطاقة الإنتاجية لوحدات شركة جنرال إلكتروك في العراق خلال الخمس سنوات القادمة ستعمل على إنهاء أزمة الكهرباء في البلد".

بغداد/ حامد أحمد

كشفت شركة جنرال إلكتروك لتكنولوجيا إنتاج الطاقة الكهربائية، عن خطة استراتيجية قصيرة المدى لتجهيز العراق بأكثر من ١ ميكاواط للإنتاج الحالي، بالإضافة الى خطة بعيدة المدى أخرى لمضاعفة ما ينتجه العراق من طاقة كهربائية. ومن شأن هاتين الخطتين إنهاء أزمة الكهرباء في البلد، بحسب نائب الرئيس التنفيذي لفرع شركة جنرال إلكتروك الأميركية في العراق رشيد الجنابي.

نجم والي يكتب: طرق تقود للأرض الموعودة



7

الاجوية يشكو اتحاد الجزائري للعربي.. ورواوة يقدم اعتذاره

5

مندائيو ذي قار يحتفلون بمقطوعات مندائية

7

طالب عبد العزيز يكتب: تظاهرات البصرة.. الوجه العراقي الجديد

4

لحل أزمة الطاقة في العراق: خارطة الطريق الاستراتيجية لتحقيق أمن الطاقة في العراق



معاً، بإمكاننا تحقيق إنجازات أكبر، وإنهاء أزمة الكهرباء في العراق

لدينا حلول مبتكرة مثل تقنية HA التي تعتبر أكبر التوربينات الغازية في العالم وأكثرها كفاءة.

معا لبناء الطاقة في العراق

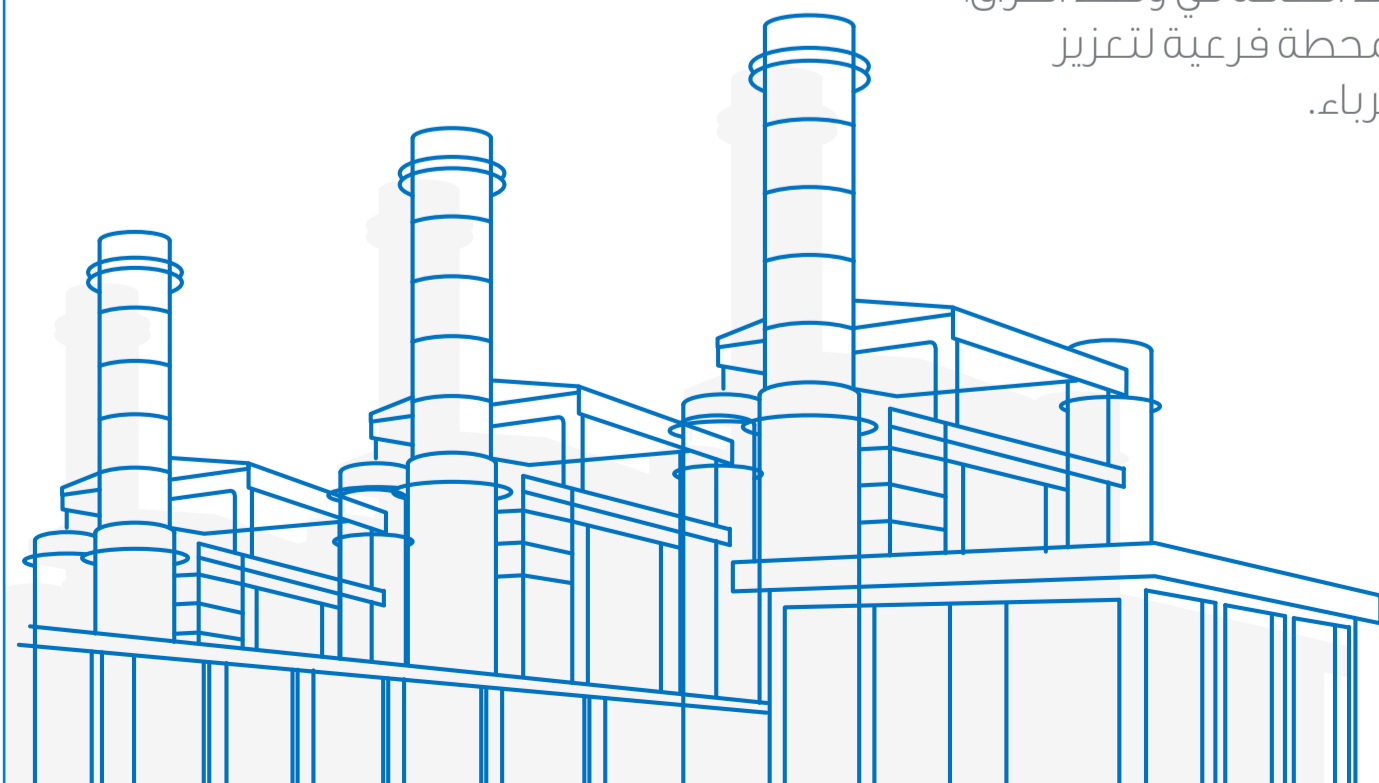
فلنعمل يدا بيد نحو مستقبلا أفضل.

ونحن قادرون على مضاعفة حجم الطاقة المنتجة حالياً في العراق خلال خمس سنوات.

لدينا اليوم نحو ٣٠٠ موظف عراقي يعملون على أحدث التقنيات والتوربينات التي تساهم في توليد نحو ٦٠% من إجمالي الكهرباء المنتجة في العراق. ونواصل العمل على إعادة الطاقة الكهربائية إلى المناطق المحررة، وتركيب أول محطة استثمارية لتوليد الطاقة في وسط العراق، بالإضافة إلى ١٤ محطة فرعية لتعزيز نظام نقل الكهرباء.

بناء المستقبل يبدأ اليوم. وكل ما من حولنا بحاجة إلى الطاقة: المدارس، المستشفيات، المنازل والمصانع. وتتوفر لدينا الحلول لتزويد الطاقة إلى كل المرافق.

على مدى أكثر من ٥٠ عاماً، لم تتردد "جنرال إلكتروك" يوماً عن تقديم كل سبل الدعم الممكن لتطور البنية التحتية لقطاع الطاقة في العراق. وحتى في أشد الأوقات صعوبة، واصلنا العمل والبناء والاستثمار. إن ما يحتاجه العراق هو حلول قابلة للتطبيق بأسرع وقت ممكن واقل التكاليف.



تنتائيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

من يمكنه إنقاذ البصرة؟

فقط بعد خرابها، قرّر رئيس الوزراء حيدر العبادي المغادرة إلى البصرة، صحبة عدد من الوزراء والمساعدين، ليعلم أنه لن يبرح المدينة المنكوبة إلا بعد أن تعود الخدمات إليها، فيما كان عليه أن يفعل هذا بعد أسبوع واحد من اندلاع الحركة الاحتجاجية الجديدة مطلع تموز الماضي، أو بعد شهر على أبعد تقدير (سبق له أن زارها على عجل وبوجل).

ليس في وسع السيد العبادي المنتهية ولايته في غضون أيام أو أسابيع أن يفعل ما له قيمة كبيرة للمحافظة المهمة عمدا والمستنزفة ثروتها الطائلة على أيدي مافيات الإسلام السياسي التي حكمتها على مدى الخمس عشرة سنة الماضية. كل ما يمكنه فعله أنه سيقدم للمدينة وأهلها ما يوازي المسكنات لمريض يكابد الآلام المبرحة من مرض مزمن، حتى تنتهي ولايته وينتهي معها صدام رأسه. لن يمكنه أن يزيع مسؤولي المحافظة الفاسدين الحاليين (من أعضاء في الحكومة المحلية ومجلس المحافظة ومن مدراء في الدوائر والمؤسسات الحكومية) وإحلال مسؤولين وطنيين، أكفاء ونزيهين، محلهم... ولن يكون في مقدوره ملاحقة مسؤوليها الفاسدين السابقين واستعادة مليارات الدولارات التي نهبها من تخصيصات مشاريع الكهرباء والماء والصحة والتعليم والموائى والري والزراعة والنقل والصرف الصحي، وسوى ذلك الكثير.

لن يفعل هذا لأنه غير قادر على اتخاذ القرارات والإجراءات الصحيحة الحازمة والحاسمة في هذا الخصوص. لو كان قادراً لفعلها قبلاً. خذوا مثلاً إنه قال بعد اجتماعه مع مسؤولي المحافظة ونوابها إن البصرة "لم تحظ بإدارة مناسبة تنهض بواقعها"، من دون تحديد المسؤوليات، وزاد على هذا بالقول إن "ما حصل في البصرة (من أعمال تخريب وحرق) نزاع سياسي باستحقاق كامل ولا يجوز تحميل المتظاهرين السلميين مسؤولية أعمال الشعب التي نفذها مخربون" (جزء الله خيراً عن هذه الشهادة المتأخرة)، من دون أن يسمي الأشياء بمسمياتها، فالبصرة تشهد الآن اعتقالات، بعضها لا يميز بين المتظاهرين السلميين والمخربين الذين دخلوا على هامش التظاهرات، وهم من قوى سياسية ومليشياوية يعرفها السيد العبادي تمام المعرفة لكنه اختار التلميح إليها من دون التصريح. أي فائدة يمكن أن يجنيها البصريون وعموم الشعب العراقي من كلام رئيس الوزراء بهذه اللغة المواربة إذا كان رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة الذي يامرته نحو مليون من مسلحي الجيش والشرطة فضلاً عن عناصر الأمن والمخابرات والاستخبارات، غير قادر على وضع النقاط على الحروف، فسن في وسعه وقدرته فعل هذا؟ وما النفع الذي يجنيه العراقيون من كلام مسكون بالخوف كهذا؟

البصرة لن تنتعق من معاناتها، وسائر مدن العراق لن تتحرر من محنتها التي لا تختلف إلا في التفاصيل عن محنة البصرة، مادام كل ما يجري ويدور هو مجرد إعادة إنتاج وتدوير للفاشلين والفاستين في إدارة الدولة، والشعار المطروح الآن بعدم تولية رؤساء الحكومات السابقين من جبل الفساد الجاتم على صدور العراقيين.

ليس في وسع السيد العبادي المنتهية ولايته في غضون أيام أو أسابيع أن يفعل ما له قيمة كبيرة للمحافظة المهمة عمدا والمستنزفة ثروتها الطائلة على أيدي مافيات الإسلام السياسي التي حكمتها على مدى الخمس عشرة سنة الماضية.

شرط صدري يعرقل الاتفاق على تحالف يجمع الفتح وسائرون

5 كتل تحاول التوصل إلى تسوية بين الفريقين قبل جلسة السبت

جدّد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر موقفه الراض لمشاركة ائتلاف دولة القانون وزعيمها نوري المالكي في التحالف الجديد بعدما قطعت كتلتا سائرون والفتح مراحل متقدمة لتشكيله، وعاق هذا التحفظ المفاوضات القائمة بين التحالفين. وتعدّد كتل ائتلاف الوطنية والفتح والحكمة والحزبين الكرديين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستانيين الأمل عما تسفر عنه الساعات المقبلة لحسم القطيعة بين الصدر والمالكي قبل التوجه إلى جلسة مجلس النواب يوم السبت المقبل لاختيار رئيس للبرلمان ونائبيه.

ويضيف بيرة أن "أية حكومة من دون تحالف الفتح أو سائرون سيكون مصيرها الفشل"، مبيناً أن "تيار الحكمة وائتلاف الوطنية والحزبين الكرديين الاتحاد الوطني والديمقراطي سيلتحقون بهذا التحالف الجديد الذي سيشكل قريباً".

ويتطرق عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني قائلاً إن "عدد مقاعد التحالف المراد تشكيله سيكون قرابة الـ ٢٠٠ نائب في البرلمان" رافضاً "الكشف عن الأسماء المتفق على ترشيحها لرئاسة البرلمان".

ويلفت إلى أن "الوفد الكردي المفاوضات المشترك عاد إلى أربيل مساء أول من أمس الإثنين بعدما أجرى سلسلة من اللقاءات والحوارات مع الأطراف المختلفة بشأن التحالف الجديد"، مبيناً أن "القوى الكردية ستواصل مع هذه الأطراف خلال الفترات الحالية هاتياً".

في هذه الأثناء تقول النائبة والمتحدثة باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني فيان صبري لـ(المدى) إن "هناك اجتماعات مكثفة بين القوى الكردستانية من أجل الاتفاق على بلورة موقف كردي موحد بشأن تشكيل الحكومة الجديدة"، لافتة إلى أن "الكرد ما زالوا على مسافة واحدة من جميع القوى الشيعية والسنية".

وتضيف إن رئيس حكومة إقليم كردستان ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان بارزاني قام بزيارة جميع الأحزاب الكردية لتوحيد موقفها، ولفتت إلى أن "الحراك السياسي سيستمر بين القوائم والكتل البرلمانية حتى اللحظة الأخيرة التي تسبق عقد جلسة السبت المقبل".

على رئيس برلمان جديد مزال قيد الدراسة والبحث بين الكتل البرلمانية الفائزة في الانتخابات، لافتاً إلى أن "الكرد سيحسمون خيارهم خلال الأيام القليلة المقبلة بشأن الانضمام إلى التحالف الجديد".

يقول المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي بيرة لـ(المدى) إن "رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم قدم مقترحاً بديلاً للمتناهسين يتضمن تشكيل تحالف يضم سائرون والفتح"، مبيناً أن "القوى الكردية لا تدخل ضمن المحاور القائمة بين التحالفات المتنافسة على رئاسة مجلس الوزراء".

ويؤكد عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة أن "الاتفاق نهائية وقطعية بتشكيل أو إعلان التحالف الجديد"، معتبراً أنها "تندرج ضمن محاولة الفرقاء لفك الإشكالات الحاصلة ومن ثم الاندماج معاً لتشكيل الحكومة المرتقبة".

ويشير عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة إلى أن "الأمر الذي ما زالت تبحث ولم تحسم أيضاً هي قضية حجم المعارضة البرلمانية هل ستكون ثلث الموضوع يتعلق بالحجوم هل ستكون مقاعد الكتلة الأكبر نصف زائد واحد أو ثلثي مقاعد البرلمان أو أكثر من الثلثين".

ويتابع الزبيدي قائلاً إن "ما زاد الأمور تعقيداً هو رفض مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

ويبدو أن الأمور تتجه إلى مزيد من التعقيد بعد رفض تحالف الفتح بقيادة هادي العامري الخلفي عن حليفه الاستراتيجي ائتلاف دولة القانون وزعيمه المالكي في تشكيل أي تحالف برلماني يقود الحكومة المقبلة. ويعترف تيار الحكمة الوطني الذي يتزعمه عمار الحكيم بوجود خلافات بين سائرون والفتح حول ائتلاف دولة القانون، مؤكداً أن "تحفظ سائرون عقد المشهد في المفاوضات القائمة".

ويؤكد عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة عبد الله الزبيدي لـ(المدى): "هناك اتفاق بين مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

ويشير عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة إلى أن "الأمر الذي ما زالت تبحث ولم تحسم أيضاً هي قضية حجم المعارضة البرلمانية هل ستكون ثلث الموضوع يتعلق بالحجوم هل ستكون مقاعد الكتلة الأكبر نصف زائد واحد أو ثلثي مقاعد البرلمان أو أكثر من الثلثين".

ويتابع الزبيدي قائلاً إن "ما زاد الأمور تعقيداً هو رفض مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

بغداد/ محمد صباح

مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

ويشير عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة إلى أن "الأمر الذي ما زالت تبحث ولم تحسم أيضاً هي قضية حجم المعارضة البرلمانية هل ستكون ثلث الموضوع يتعلق بالحجوم هل ستكون مقاعد الكتلة الأكبر نصف زائد واحد أو ثلثي مقاعد البرلمان أو أكثر من الثلثين".

ويتابع الزبيدي قائلاً إن "ما زاد الأمور تعقيداً هو رفض مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

ويشير عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة إلى أن "الأمر الذي ما زالت تبحث ولم تحسم أيضاً هي قضية حجم المعارضة البرلمانية هل ستكون ثلث الموضوع يتعلق بالحجوم هل ستكون مقاعد الكتلة الأكبر نصف زائد واحد أو ثلثي مقاعد البرلمان أو أكثر من الثلثين".

ويتابع الزبيدي قائلاً إن "ما زاد الأمور تعقيداً هو رفض مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

ويشير عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة إلى أن "الأمر الذي ما زالت تبحث ولم تحسم أيضاً هي قضية حجم المعارضة البرلمانية هل ستكون ثلث الموضوع يتعلق بالحجوم هل ستكون مقاعد الكتلة الأكبر نصف زائد واحد أو ثلثي مقاعد البرلمان أو أكثر من الثلثين".

ويتابع الزبيدي قائلاً إن "ما زاد الأمور تعقيداً هو رفض مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

ويشير عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة إلى أن "الأمر الذي ما زالت تبحث ولم تحسم أيضاً هي قضية حجم المعارضة البرلمانية هل ستكون ثلث الموضوع يتعلق بالحجوم هل ستكون مقاعد الكتلة الأكبر نصف زائد واحد أو ثلثي مقاعد البرلمان أو أكثر من الثلثين".

ويتابع الزبيدي قائلاً إن "ما زاد الأمور تعقيداً هو رفض مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح على الإطلاق بالفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

الجمعي من القاهرة؛ نجدد رفضنا للتوغل التركي في العراق

على تجاوز جميع العقبات التي يواجهها العراق حالياً. وبحث الطرفان "مجال العلاقات الثنائية وأخر التطورات على الساحة العربية". وأشاد شركي خلال اللقاء بـ"عمق ومتانة العلاقات المصرية العراقية التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ، وتعززها قيم الأخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين"، مؤكداً "حرص مصر على تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات السياسية والتجارية والثقافية والدفع بها إلى آفاق أرحب وأوسع".

وأعرب شركي عن حرص مصر على توجيه جميع أشكال الدعم للعراق في جهود إعادة الإعمار، والتنسيق المستمر لضمان مشاركة مصرية فعّالة في جميع المجالات وفقاً لاحتياجات الشعب العراقي. فيما أعرب الجعفري عن "تقديره للجهود المصرية الداعمة للعراق على الصعد كافة"، مؤكداً أن "التكاتف العربي وتوحيد الصف هو المفتاح للتصدي إلى التحديات المحدقة بالمنطقة".

مسعود بارزاني يبحث خطوات تشكيل الحكومة مع كوبيتش

وزير إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني وبرت مكخورك مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي، أمس الثلاثاء، تشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وذكر بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان اليوم (أمس) الثلاثاء إن لقاءً جمع الطرفين تم فيه بحث ومناقشة الأوضاع السياسية العراقية المقبلة. وأضاف البيان أنه جرى في اللقاء تقييم دور إقليم كردستان ومشاركته في العملية السياسية العراقية وتشكيل الكابينة الجديدة للحكومة العراقية بأنه دور مهم وفعال. وعبر الجانبان عن أملهما أن تتمخض الجهود المبذولة في القريب العاجل إلى نتيجة تشكل من خلالها حكومة عراقية جديدة تراعي مصلحة المكونات العراقية كافة وأن يدخل البلد مرحلة جديدة. وتابع البيان أن الجانبين ناقشا الأوضاع السياسية الراهنة في إقليم كردستان والاستعدادات الجارية للانتخابات القادمة لبرلمان كردستان في ٢٠ أيلول الجاري.

بغداد/ المدى

استقبل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، أمس الثلاثاء، المبعوث الخاص للسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة في العراق، يان كوبيتش، وتم خلال اللقاء بحث خطوات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، جاء ذلك في بيان لمكتب بارزاني، تلقت (المدى) نسخة منه. وقال البيان إنه "تم خلال الاجتماع تداول آخر المستجدات في العملية السياسية العراقية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق ودور إقليم كردستان في تلك العملية"، مضيفاً، أن "المبعوث الخاص للسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة قد استعرض للرئيس بارزاني، وجهة نظر المنظمة الدولية حيال العملية السياسية في العراق".

بغداد/ المدى

استقبل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، أمس الثلاثاء، المبعوث الخاص للسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة في العراق، يان كوبيتش، وتم خلال اللقاء بحث خطوات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، جاء ذلك في بيان لمكتب بارزاني، تلقت (المدى) نسخة منه. وقال البيان إنه "تم خلال الاجتماع تداول آخر المستجدات في العملية السياسية العراقية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق ودور إقليم كردستان في تلك العملية"، مضيفاً، أن "المبعوث الخاص للسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة قد استعرض للرئيس بارزاني، وجهة نظر المنظمة الدولية حيال العملية السياسية في العراق".

بغداد/ المدى

استقبل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، أمس الثلاثاء، المبعوث الخاص للسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة في العراق، يان كوبيتش، وتم خلال اللقاء بحث خطوات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، جاء ذلك في بيان لمكتب بارزاني، تلقت (المدى) نسخة منه. وقال البيان إنه "تم خلال الاجتماع تداول آخر المستجدات في العملية السياسية العراقية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق ودور إقليم كردستان في تلك العملية"، مضيفاً، أن "المبعوث الخاص للسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة قد استعرض للرئيس بارزاني، وجهة نظر المنظمة الدولية حيال العملية السياسية في العراق".

العبادي غادر البصرة بعد اجتماع ساخن في "شيرتون"

ممثل المرجعية لم يرحب بزيارته
ووجهاء المحافظة يواجهونه بالنقد اللاذع

رفص طلباً بزيارة المدينة قبل أيام من حرق القنصلية الإيرانية "لأسباب أمنية"

□ بغداد / وائل نعمة



حاول رئيس حكومة
تصريف الأعمال حيدر
العبادي قلب الطاولة على
خصومه حين اصطحب
4 وزراء معه إلى البصرة
وأعلن أنه لن يعود قبل
إنجاز مهمته، لكنه اصطدم
بأحداث لم تكن مدونة في
أجندة الزيارة مما دفعه
للمغادرة مساء يوم وصوله
بحسب مسؤولين.

وقبل العبدي الذي وصل البصرة أول
من أمس الإثنين لقاء مع شيوخ عشائر
على الاجتماع مع أعضاء الحكومة
المحلية، وخرج غاضباً من اللقاء الذي
جرى في فندق وسط البصرة بعد
انتقادات شديدة لآداء حكومته.

ووجه رجل دين شيعي وممثل مرجعية
النجف في البصرة انتقاداً شديداً أيضاً
لزيارة الأخير واعتبارها "مشؤومة"،
فيما توسط رئيس مجلس المحافظة
وليد كيطان بعقد صلح بين العبدي
والحافظ أسعد العبداني الذي لم يكن
في استقباله أثناء وصوله إلى المدينة
على خلفية الخلاف بين الطرفين خلال
جلسة البرلمان التي خصصت لمناقشة
مطالب البصرة.

لكن الصلح لم يمنع العبدي من العودة
إلى مهاجمة المحافظ، أو فتح النار
على "جماعات سياسية مسلحة" في
البصرة، قال إنها وقفت وراء عمليات

الحرق والتخريب التي حدثت في
الأسبوع الأخير. وبدأ أول مشهد من
زيارة العبدي بطواير طويلة لمئات
السيارات التي تعطلت لساعات في
البصرة، بحسب مقاطع فيديو نشرت
على مواقع أخبارية، من أجل تأمين
مرور موكب رئيس الوزراء وبرفقه
وزراء النفط جبار العبيسي والداخلية
قاسم الأعرجي والصحة عديلة حمود
والعمل محمد شياع السوداني.

الصلح مع العبداني

وقال أمين وهب، عضو مجلس محافظة
البصرة في تصريح لـ(المدى)، أمس،
إن زيارة رئيس الوزراء "كانت مفاجأة
وربما التراشق الذي حدث في البرلمان
مع المحافظ دفعه للزيارة"، وأضاف
إن المحافظ أسعد العبداني لم يكن
في استقبال العبدي أثناء وصوله
المحافظة.

والتحق العبدي بعد ذلك بالاجتماع
الذي عقده رئيس الحكومة مع رئيس
مجلس المحافظة وكالة، فيما تسربت
معلومات أفادت بأن الأخير قاد
عملية صلح بين الطرفين بعد الجدل
الذي حدث بينهما في جلسة البرلمان
الأخيرة.

وأظهر العبدي أداءً غير مقنع في
جلسة البرلمان الاستثنائية التي كانت
مخصصة لمناقشة أوضاع المدينة الغنية
بالنفط، مما دفع كتلة سائرون، أبرز
حلفاء رئيس الحكومة، إلى مطالبته
بالاستقالة أو الاعتذار للعراقيين.

وفي وقت لاحق من اللقاء مع العبداني
في البصرة، قال رئيس الوزراء
للتلفزيون "العراقية" شبه الرسمي
إن "محافظة البصرة لم تحظ بإدارة
مناسبة تنهض بواقعها، وإنه لن يغادر
المحافظة حتى إنجاز كل المشاريع
الخدمية".

العبادي غادر البصرة

لكن المسؤول المحلي أكد أن العبدي
غادر مساء نفس يوم وصوله، فيما
بقي الوزراء في البصرة، وقال إن
رئيس الوزراء تجاهل أعضاء مجلس
المحافظة ولم يعقد اجتماعاً معهم،
وبدلاً من ذلك ذهب للقاء شيوخ عشائر



العبادي
خلال لقائه
بوجهاء
عشائر
البصرة

في فندق شيراتون وسط البصرة،
وتابع المسؤول المحلي: "نال العبدي
ما ناله من شيوخ العشائر وقد خرج
غاضباً من الاجتماع". وأشيعت أخبار
يوم وصوله بمحاصرته من قبل
محتجين في الفندق لكن مكتب العبدي
نقى الأمر واعتبر تداول مثل تلك
الأخبار بـ"الأسلوب الهابط والمخادع".
ونظم أبناء البصرة جنازة رمزية لقتلى
التظاهرات، حيث سقط ١٢ شخصاً
على الأقل في الأسبوع الأخير ومئات
الجرحي في اشتباكات مع عناصر أمنية
وإحراق نحو ٢٠ مبنى حكومياً ومقراً
لفصائل الحشد الشعبي والقنصلية
الإيرانية.

على هذا التصريح، لأنه تسرّب على
وجود جماعات مسلحة على خلاف
الدستور".
من جهته هاجم محمد فلك المالكي، وكيل
المرجع الشيعي على السيستاني في
البصرة، يوم الإثنين رئيس الوزراء،
وقال في خطبة بإحدى الحسينيات
المرجع السيستاني بعد بيان صادر عن
مكتب الأخير، أكد فيه عدم تأييده تسلم
أي من وجوه السلطة السابقة (حزبي
أو مستقل) رئاسة الحكومة.

كما خرجت بعض فصائل الحشد
الشعبي في تظاهرات أيضاً بالتزامن
مع بدء زيارة العبدي. وقال الأخير في
تصريح متلفز إن "ما حصل في البصرة
نتيجة لخلافات سياسية وبعض الكتل
السياسية التي تمتلك أجنحة عسكرية
حاولت إحراق المحافظة".

جماعات مسلحة

وانتقد قائد عصائب أهل الحق في
البصرة النائب عدي عواد تصريحات
العبادي حول التسبب بإحراق
مقرات الحشد والبنائيات الحكومية.
وإحراق نحو ٢٠ مبنى حكومياً ومقراً
لفصائل الحشد الشعبي والقنصلية
الإيرانية.



فك من الوعود التي أطلقها العبدي
خلال زيارته إلى محافظة البصرة،
وخاطب العبدي قائلًا: "لا أهلا ولا
مرحباً بك ولا بوزاراتك، بعد أن
جوعت الناس وشعب أهل البصرة من
الماء المالح". وجاءت تصريحات وكيل
المرجع السيستاني بعد بيان صادر عن
مكتب الأخير، أكد فيه عدم تأييده تسلم
أي من وجوه السلطة السابقة (حزبي
أو مستقل) رئاسة الحكومة.

فك من الوعود التي أطلقها العبدي
خلال زيارته إلى محافظة البصرة،
وخاطب العبدي قائلًا: "لا أهلا ولا
مرحباً بك ولا بوزاراتك، بعد أن
جوعت الناس وشعب أهل البصرة من
الماء المالح". وجاءت تصريحات وكيل
المرجع السيستاني بعد بيان صادر عن
مكتب الأخير، أكد فيه عدم تأييده تسلم
أي من وجوه السلطة السابقة (حزبي
أو مستقل) رئاسة الحكومة.

تحقيقات وشركات جديدة

وقال العبدي من البصرة إن "الأجهزة
الأمنية الرقابية ستشعر بالتحقيق في
مواضع صرف مبلغ ١٠٩ مليارات
الدينار العراقية".

□ بغداد / المدى

دعا حزب الدعوة الإسلامية، أمس الثلاثاء، إلى تشكيل حكومة بعيدة
عن المحاصصة والمصالح الخاصة والفئوية.

وقال الحزب في بيان تلقته (المدى) إن "العملية السياسية في العراق
تأسست منذ التغيير وإلى الآن على أساس مشاركة جميع القوى
السياسية سواء على مستوى السلطات التنفيذية المحلية والوطنية
أو على مستوى السلطات التشريعية، ولم ينخرده حزب الدعوة
الإسلامية يوماً وحده في اتخاذ القرارات التنفيذية أو القوانين على
المستوى التشريعي، ولا يتحمل وحده مسؤولية النجاح أو الفشل
في إدارة الدولة"، مؤكداً رفضه "اتخاذ القرارات التي تتخذ خارج
السياقات القانونية والدستورية، خصوصاً القرارات ذات الأبعاد
الاستراتيجية على جميع المستويات". وأكد الحزب أنه "سيبقى
متحملاً لمسؤولياته الشرعية والوطنية إزاء شعبه ووفاءً لدماء
شهيدائه".

وأضاف الحزب إنه "يتطلع إلى حكومة تلبي احتياجات المواطنين
من خلال توفير الخدمات ومكافحة الفساد التي أكدت عليها المرجعية
الدينية باستمرار من خلال ناصحتها الأبوية وخطب الجمعة التي
تؤكد على توفير الاحتياجات الضرورية لمحافظة البصرة التي قدمت
للعراق خبرة شبابها استجابةً لفتوى الدفاع الكفائي".
وتابع: "إن الحشد الشعبي كان له الدور الأساس في حفظ العراق
وهزيمة داعش وقدم آلاف الشهداء والجرى من أجل عزة العراق
وحفظ كرامة العراقيين جميعاً، إلى جنب القوات المسلحة بمختلف
صنوفها وتشكيلاتها، ونرى أنه يجب أن يبقى قوياً وذلك بتوفير كل
متطلباته التي تفرضها طبيعة عمله والعمل على تنظيمه وحمايته
وفقاً لقانونه الذي أقره مجلس النواب العراقي. كما أننا نرفض أي
ممارسة تساهم في إضعافه".

وشدد حزب الدعوة على "حفظ سيادة العراق ورفض كل التدخلات
الأجنبية في شؤونه الخاصة، كما رفض الدخول في سياسة المحاور
والتكتلات التي تضر بمصلحة وسيادة العراق".
كما أكد رفضه "التدخل في الشؤون الداخلية للدول"، مشدداً على
ضرورة "بناء علاقات متوازنة والالتزام بالقرارات الدولية التي
تحفظ سيادة الدول واستقلالها". وأشار إلى أن "هذه المبادئ لا تمنع
الحزب من الوقوف مع القضايا العادلة للشعوب والأمم".
ودعا الحزب الكتل السياسية إلى "تشكيل حكومة تتولى تحمل
المسؤولية لبناء العراق والعمل على حل مشاكله المختلفة والتعزيز
على الخدمات الضرورية لحياة الناس وأن تكون هذه الحكومة
بعيدة عن المحاصصة والمصالح الخاصة والفئوية وأن تكون
مصلحة العراق ومصالح المواطنين هي الأساس الذي يجب الالتزام
به على وفق التوفيق الدستورية بأسرع وقت".

حزب الدعوة: الفضل في إدارة الدولة لا نتحمّله وحدنا

□ بغداد / المدى

دعا حزب الدعوة الإسلامية، أمس الثلاثاء، إلى تشكيل حكومة بعيدة
عن المحاصصة والمصالح الخاصة والفئوية.

وقال الحزب في بيان تلقته (المدى) إن "العملية السياسية في العراق
تأسست منذ التغيير وإلى الآن على أساس مشاركة جميع القوى
السياسية سواء على مستوى السلطات التنفيذية المحلية والوطنية
أو على مستوى السلطات التشريعية، ولم ينخرده حزب الدعوة
الإسلامية يوماً وحده في اتخاذ القرارات التنفيذية أو القوانين على
المستوى التشريعي، ولا يتحمل وحده مسؤولية النجاح أو الفشل
في إدارة الدولة"، مؤكداً رفضه "اتخاذ القرارات التي تتخذ خارج
السياقات القانونية والدستورية، خصوصاً القرارات ذات الأبعاد
الاستراتيجية على جميع المستويات". وأكد الحزب أنه "سيبقى
متحملاً لمسؤولياته الشرعية والوطنية إزاء شعبه ووفاءً لدماء
شهيدائه".

وأضاف الحزب إنه "يتطلع إلى حكومة تلبي احتياجات المواطنين
من خلال توفير الخدمات ومكافحة الفساد التي أكدت عليها المرجعية
الدينية باستمرار من خلال ناصحتها الأبوية وخطب الجمعة التي
تؤكد على توفير الاحتياجات الضرورية لمحافظة البصرة التي قدمت
للعراق خبرة شبابها استجابةً لفتوى الدفاع الكفائي".
وتابع: "إن الحشد الشعبي كان له الدور الأساس في حفظ العراق
وهزيمة داعش وقدم آلاف الشهداء والجرى من أجل عزة العراق
وحفظ كرامة العراقيين جميعاً، إلى جنب القوات المسلحة بمختلف
صنوفها وتشكيلاتها، ونرى أنه يجب أن يبقى قوياً وذلك بتوفير كل
متطلباته التي تفرضها طبيعة عمله والعمل على تنظيمه وحمايته
وفقاً لقانونه الذي أقره مجلس النواب العراقي. كما أننا نرفض أي
ممارسة تساهم في إضعافه".

وشدد حزب الدعوة على "حفظ سيادة العراق ورفض كل التدخلات
الأجنبية في شؤونه الخاصة، كما رفض الدخول في سياسة المحاور
والتكتلات التي تضر بمصلحة وسيادة العراق".
كما أكد رفضه "التدخل في الشؤون الداخلية للدول"، مشدداً على
ضرورة "بناء علاقات متوازنة والالتزام بالقرارات الدولية التي
تحفظ سيادة الدول واستقلالها". وأشار إلى أن "هذه المبادئ لا تمنع
الحزب من الوقوف مع القضايا العادلة للشعوب والأمم".
ودعا الحزب الكتل السياسية إلى "تشكيل حكومة تتولى تحمل
المسؤولية لبناء العراق والعمل على حل مشاكله المختلفة والتعزيز
على الخدمات الضرورية لحياة الناس وأن تكون هذه الحكومة
بعيدة عن المحاصصة والمصالح الخاصة والفئوية وأن تكون
مصلحة العراق ومصالح المواطنين هي الأساس الذي يجب الالتزام
به على وفق التوفيق الدستورية بأسرع وقت".

صحيفة أميركية: الفتح وسائرون يتنافسان لكسب أكبر عدد من أعضاء كتلته

محالون؛ واشنطن خسرت كل أوراقها التفاوضية لمنح العبادي ولاية ثانية

□ ترجمة: حامد أحمد

ووجهت الاحتجاجات العنيفة التي
اجتاحت مدينة البصرة الغنية
بالنفط ضربة سياسية حاسمة
لرئيس الوزراء العراقي المقرب
من أميركا حيدر العبداني، حيث
أنها أنهت حظوظه بتولي دورة
ثانية في الحكم، في وقت ألقى
كل من حلفائه وخصومه باللائمة
عليه لما يحدث من اضطراب.
العبادي زار البصرة بعد أشهر من
تظاهرات خلفت أكثر من ١٥ قتيلًا
وحولت مبانى حكومية ومقرات
أحزاب سياسية بالإضافة إلى
القنصلية الإيرانية إلى خراب
محترق.

خلال زيارته اكتشف العبدي أنّ
هدوءاً هشاً قد رجع إلى المدينة
الإثنين، لكن مستقبله السياسي
الخاص قد أصبح في الوقت نفسه
مجهولاً لأكثر ومشكوكاً فيه.

لقد كرس المحتجون امتعاضهم
تجاه كل الطبقة السياسية
الحاكمة مرتدين شعارات نالت من
الحكومة والأحزاب والمليشيات
المتحالفة مع إيران، ولكن منافسي
العبادي على منصب رئاسة
الوزراء قد ناوروه بشكل لم
يستطع فيه مجاراتهم، متخذين
الغضب الشعبي ذريعة لاعتباره
خياراً مستحيلًا.

وقال محللون إن الولايات المتحدة
التي سعت لتقديم الدعم للعبادي
قد وجدت نفسها الآن بدون أي
نفوذ وتأثير في صياغة شكل
الحكومة العراقية القادمة.
المرجع الديني الأعلى في العراق
علي السيستاني، قال في بيان

العراقية قال: "إعادة انتخابه
الآن هو أمر ميت، وليس للولايات
المتحدة الآن أي خيارات جيدة
بعد أن بذلت كل جهودها لإعادة
انتخابه".
المبعوث الأميركي الخاص للعراق،
بريت مكغورك، كان في العراق
مؤخراً لتحشيد الدعم للعبادي
بين الكتلين السنية والكردية في
محاولة لتشكيل الكتلة البرلمانية
الأكبر التي ستكون في صالحه.
أشار المحلل سويل، إلى أن العبادي
قد بدأ باستنزاف الدعم قبل أن
تتحول حركة الاحتجاجات في

البصرة إلى أعمال شغب واسعة
النطاق الأسبوع الماضي. كان قد
دخل في حلف مرتبك مع قائمة
الزعيم الصدري مقتدى الصدر،
ولكن النواب الذين صعدوا
للبرلمان عبر قائمة العبدي بدأوا
يتبرؤون منه خلال الأسابيع
الأخيرة.
الصدر نفسه تخلى عن العبدي
يوم السبت عقب دعوته لعقد
جلسة برلمانية طارئة لمناقشة أزمة
البصرة. وتلقى العبدي انتقادات
حاددة خلال جلسة الاستماع
كان أحدها عندما طالب بغضب

متظاهرون يهربون من الغاز المسيل للدموع في البصرة قبل أيام

اختيار رئيس الوزراء القادم قال
في تصريح طالبا عدم ذكر اسمه
"حالياً العبدي ليس له أي فرصة
مطلقاً للاحتفاظ بمنصبه".
الضريتان الموجهتان من المرجعية
المتنفذة والتحالفات السياسية
المتيطرة تمثلان انتكاسة غير
مسبوقة للعبادي الذي حظي بدعم
الولايات المتحدة لدورة ثانية بعد
أن قاد بلاده إلى نصر على داعش
متخطياً أزمة اقتصادية سببها
هبوط أسعار النفط.

كيرك سويل، محلل أوروبي
مختص بالشؤون السياسية



قناطر طالب عبد العزيز

تظاهرات البصرة .. الوجه العراقي الجديد

لم تفرز أي تظاهرة في العراق ما أفرزته تظاهراته الرابع من أيلول في البصرة، فقد كان الدم البصري، بحق أبلغ رسالة يوجهها الشعب العراقي إلى حكومته منذ العام ٢٠٠٣ إلى اليوم. الشباب البصري الذي اكتسح الشوارع بدمه وبأنزعه القوية وعفويته المطلقة، قلب المعادلة تماماً، غير مسار العملية السياسية بالطلق، فقد أبعده هيمنة ورمزية العمارة والعقال في تمثيل مطالب المتظاهرين، قائلاً بصوت واضح: أنتم لا تمثلوننا، نحن نمثل أنفسنا، لن نحمل السلاح ضد أحد، لكننا، وبيدورنا العارية نعمل ضدكم جميعاً.

النقطة الأخرى التي أفرزتها التظاهرات، خارج المشهد السياسي العراقي الوسخ هي تفكيك مركز السلطة في بغداد لصالح المدن الأخرى، إذ لم تعد بغداد ممسكة بزمام الأمور إلى الأبد، وهي هي الحكومة تخصص جلسة كاملة لمناقشة أوضاع البصرة، وتجبر على تشكيل لجان وإيفاد مسؤولين كبار للوقوف على مشكلة الماء المالح ومطالب المتظاهرين، وإيجاد الحلول مع وجود المسؤول البصري طرفاً فاعلاً وقوياً، وما حدث بين المحافظ أسعد العبداني ورئيس الوزراء في جلسة البرلمان ألا المسامحة الأخير في نعش حزب الدعوة، الذي سيخرج من الحكومة إلى الأبد.

لم يقتصر التغيير على الشارع السياسي إنما تجاوزه إلى المسار الاجتماعي، فقد فوجئنا بوجود المرأة كمتظاهرة، متصدية وقوية لما يحدث، ولو أتيت الفرص كاملة للنساء لمالأن الشاعرة بهتافهن، فهن الأكثر تضرباً جراء الإداء السببي للحكومة، ولم تفلح كل محاولات التسيب التي مارسها القوى والأحزاب الإسلامية في منعها عن المشاركة، فخرجت، تطوف صارخة وتهتف وتندد وتضمد جراح المتظاهرين وتنظم وفي الأخير حملت الأكياس، تجمع قناني الماء الفارغة وتعيد إلى المدينة جمالها وبهاءها الذي كانت عليه، ذات يوم.

أسمع وأشاهد، بشكل يومي، أغاني ولوحات وأعمال فنية وقصائد وبوسترات، رسمها وغناها بصريون وغير بصريين، تحاكي ما حدث في البصرة مؤخراً، هناك وعي جديد وحراك فني ومدني أنتجت التظاهرات، راح يتجدد يومياً، نازعاً ستار الخوف، خارجاً إلى فضاء الحرية. أغاني تتحدى وترفض وقصائد تصدح بحب الحياة والتطلع إلى ما هو أبعد من التصفيق والتشدد، أصوات شباب وشابات لم نسع بها من قبل، تفجرت فضاء مع حراك الجماهير وتطلعتها الجديد. رسم النحات خالد المبارك سدنة البحار والآنثروبولوجي النرويجي ثيوودور هيردال، التي صنعها من البردي في أهور البصرة وأبحرت مطع السبعينيات في الخليج، في الحكاية المعروفة آنذاك، رسمها المبارك وحمل فيها كل معالم وتراث المدينة ركن مسجد البصرة وباص الخشب ومرقد الحسن البصري وجامع المقام وعمل السطر في أم البروم و(وو) لكنه، نسي أن يحمل إحدى كنائس البصرة فيها، ففكره صديقنا الشاعر البصري، المسيحي، وليد هرمز المقيم في أوروبا.

وأخيراً، وقف أحد الشيوخ أمام رئيس الوزراء محتجاً ورافضاً ما قامت به السلطات الأمنية بحق المتظاهرين، قائلاً: "أنا لا أجلس في مجلس فيه غريمي، أنا مغتاض، عندي مقتولين، شلون أتعهد هنا" مهيناً بكلماته الشيوخ الأخرين، الذين لبوا دعوة العبداني وظلوا جالسين معه، رافضاً مجالستهم له، وهذه سابقة لم تحدث من قبل، فقد كان شيوخ العشائر وعبر التاريخ العراقي الحديث قروانات يحركها الحاكم بدنانيره مرة وبتهديده ثانية وهكذا، أفرزت التظاهرات لنا جيلاً جديداً من الشيوخ أيضاً، يرفض هيمنة الحاكم ويطلب بحقوق أبنائه في التظاهرة العاملة.

أسمع وأشاهد، بشكل يومي، أغاني ولوحات وأعمال فنية وقصائد وبوسترات، رسمها وغناها بصريون وغير بصريين، تحاكي ما حدث في البصرة مؤخراً..



في ندوة "ماذا نريد من الحكومة العراقية القادمة" طرح 60 مطالباً ومقترحاً للنهوض بواقع البلاد

□ ذي قار / حسين العامل



تبنى المشاركون في ندوة (ماذا نريد من الحكومة العراقية القادمة) التي عقدها مركز تمكين للمشاركة والمساواة على قاعة البيت الشامي في الناصرية ٦٠ مطلباً للنهوض بالوضع السياسي والاقتصادية والخدمية والأمنية والثقافية وبناء الإنسان العراقي.

وقالت مدير مركز تمكين علياء الشويبي للمدى عن الندوة التي حضرها ناشطون بالحراك المدني وأكاديميون وممثلون عن الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني والنقابات والمنظمات الحقوقية والإعلامية ومفوضتي الانتخابات وحقوق الإنسان وممثلون عن عدد من الأحزاب السياسية العاملة في محافظة ذي قار، إن "الندوة الحوارية الموسعة التي عقدها مركز تمكين تناولت أهم ما يميز ملامح المشهد السياسي الراهن والمتعلقة بالصراعات بين القوى والكتل السياسية المنتهزة حول السلطة والثروة والنفوذ، وكذلك الحراك الاجتماعي الذي عم أغلب المحافظات وتداعيات هذا الحراك"، وأضافت "كما جرى التأكيد على الأزمة التي تمر بها البلاد والشعب العراقي كونها أزمة بنيوية عميقة انعكست على جميع الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية". مشيرة إلى أن "الأزمة الراهنة التي تعيشها البلاد تعبر عن أزمة نظام حكم مبني على المحاصصة الطائفية - القومية أكثر من أن تكون أزمة حكومة"، منوهة إلى أن "أزمة نظام الحكم أفرزت العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية من بينها البطالة والفقر ونقص الخدمات فضلاً عن تردي الأوضاع الأمنية". وأشارت الشويبي إلى أن توصيات الندوة التي تضمنت العديد من المطالب سترفع على مجلس النواب العراقي عبر نواب محافظة ذي قار وإلى الحكومة المحلية ومجلس محافظة ذي قار.

وطرح المشاركون بالندوة جملة من المطالب تتعلق بالجوانب السياسية والاقتصادية والخدمية والأمنية والتربوية والثقافية أبرزها. تشكيل البطالة وطنية ضمن السقف الدستوري ووقف نتائج الانتخابات والاستحقاق الانتخابي ومن دون أي تدخل إقليمي أو دولي يمس السيادة

زال يصنف على إنه اقتصاد ريعي يعتمد على واردات النفط بصورة شبه تامة. والسعي لتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل والخريجين وتوزيعها بصورة عادلة بعيداً عن التقذرات الحزبية والمحسوبية والمنسوية، أو شمولهم برواتب شبكة الحماية الاجتماعية في حال عدم توفر فرص العمل الكافية والمناسبة.

وعلى صعيد الجانب الخدمي طالب المشاركون تحسين الخدمات الأساسية وتوفير المياه ومعالجة أزمة الكهرباء وتحديث جدول زمني معن ومقبول لذلك على أن لا يتجاوز عام واحد مع تحديد جدول مناسب لتقديم العمل. والصحة، والعمل على تأمين الخدمات الصحية والطبية اللازمة لمعالجة وتعافي المرضى. اعتماد خطة مناسبة وضمن جدول زمني محدد إعادة توطين سكان المناطق العشوائية والمتجاوزين وتوفير الخدمات الأساسية لهم. معالجة نقص الأبنية المدرسية ومشاكل اكتظاظ الصفوف الدراسية والدوام اللاتواني والرباعي وإعادة تأهيل الأبنية الألية للسقوط وإيجاد بدائل مناسبة للمدارس الطينية. الحد من ارتفاع معدلات الانتشار وتعاطي المخدرات من خلال تبني برامج توعوية وتنموية وتطويرية تحضن الفتية والشباب من هذه الأمراض الاجتماعية الخطيرة، كما يستدعي الأمر تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية التي تمر عبرها المواد المخدرة.



العراقيين. واعتماد برامج لدعم الفلاحين وتحفيزهم على استخدام المكننة الزراعية الحديثة ومنظومات الري بالتنقيط وذلك لتلافي شح المياه وتطوير القطاع الزراعي. والعمل على انقاذ مناطق الأهور من الجفاف وتخصيص حصة مائية مناسبة لمناطق الأهور والعمل على انعاش الحياة في تلك المناطق، واعتماد سياسة مائية تتناسب مع حاجة جميع المحافظات العراقية ولاسيما المحافظات التي تقع في نهايات الأنهر. وضرورة تطوير السياحة الدينية والترفيهية والآثارية لتشكّل مورداً إضافياً يدعم الاقتصاد العراقي الذي لا

حول المشاريع الحكومية. إلغاء عقود بيع وإيجار أملاك وأراضي الدولة التي تمت بصفقات مشبوهة بعد عام ٢٠٠٣ واعادتها إلى الدولة. وعلى الجانب الاقتصادي طالب المشاركون بالندوة بدعم الصناعة الوطنية وتأهيل المصانع وتحديث خطوطها الانتاجية وتعزيز القدرات الوطنية في تأمين حاجة البلاد من البضائع والمنتجات الوطنية. وتطوير القطاع الزراعي ودعم وحماية المحاصيل الزراعية من منافسة المحاصيل والبضائع المستوردة والحد من مظاهر إغراق الاسواق المحلية بالبضائع الأجنبية، والعمل على تحقيق الأمن الغذائي وتأمين السلة الغذائية لجميع

جنرال إلكتروك تضع ستر اتيجية لتطوير قطاع الكهرباء بالعراق

□ بغداد / المدى

يكن انقطاعاً تاماً، إنما حدث لساعات قليلة بسبب مشكلة في خط النقل، وتمت اعادته إلى وضعه الطبيعي. وتابع: "كانت هناك أعمال صيانة على خط الغاز الإيراني، بعدما تعرض إلى أعطال ومشكلات.. وهو يغذي بغداد بالكامل ومحطات القدس والصدر والمنصورية وغيرها". عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي ماجدة التميمي، توضح أن معدل التوليد الحالي يصل إلى ١٠ آلاف و٩٠٠ ميغاواط، وأن البلد يحتاج لتوليد ١٠ الاف ميغاواط إضافية لتغطية حاجته من الطاقة. وأشارت إلى وجود مشاريع متكاملة وأخرى منجزة لكن متوقفة عن التشغيل، لأسباب سوء الإدارة والفساد في العقود الاستثمارية وهدر الطاقة والتسويق الضعيف بين وزارتي الكهرباء والنفط.

في السياق، هدد ناشطون في بغداد بتنظيم اعتصام شعبي للمطالبة بتخصيص هذه "المشكلة الأزلية"، كما وصفها القانوني والناشط بسام التميمي، مبيناً لـ "العربي الجديد"، إن "بغداد شهدت أسوأ خدمة كهرباء منذ أشهر، وصل معدل توفر التيار فيها إلى ٣ ساعات يومياً، وهذه الكارثة يتأثر بها ملايين المواطنين الصائمين في شهر رمضان"، لافتاً إلى أن "وزارة الكهرباء اختفت نهائياً عندما بدأ موسم الانتخابات".

الماضية، تجاوزت ساعات الانقطاع ١٢ ساعة يومياً، ما أثار غضباً شعبياً وتساؤلاً سياسياً عن سبب تردي الخدمة، لا سيما أن من أكثر الوزارات تمولياً في العراق هي تلك المتخصصة بالكهرباء. بغداد ومدن أخرى، مثل ذي قار وميسان وبابل والبصرة، تأثرت بقوة لأنها الأكثر حرارة من حيث طقسها مقارنة ببقية مدن شمالي البلاد.



وجنرال إلكتروك العراق إلى أكثر من ٢٣ ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية. لتلبية احتياجات السكان والمؤسسات بلا انقطاع. وترداد نعمة السكان على الحكومة في فصل الصيف (موسم الذروة)، مع تكرار الانقطاعات في الشبكة الوطنية للكهرباء مع ارتفاع درجات الحرارة، لتصل في بعض الأيام إلى ٥٠ درجة مئوية.

وكانت أزمة الكهرباء قد عادت في معظم مدن العراق الوسطى والجنوبية إلى الظهور مجدداً، بعدما استقرت خلال الأشهر الخمسة الماضية. وفي الأشهر

أكثر من ٤٠ مليار التهمت مشاريع وهمية والقطع المستمر يشعل غضب العراقيين سلمت شركة "جنرال إلكتروك" الأميركية، الحكومة العراقية ستر اتيجية لتطوير قطاع الطاقة الكهربائية في البلاد ورفع قدرة المنظومة الوطنية وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة. ونقلت وكالة الأناضول عن مدير قطاع الطاقة في الشركة الأميركية فريدريك ريفيرا إن الشركة سلمت الحكومة العراقية، الاستراتيجية الجديدة، وتتضمن مضاعفة إنتاج الطاقة الكهربائية، عبر إدخال التكنولوجيا الحديثة في مشاريع الطاقة. وأضاف ريفيرا أن الهدف من الاستراتيجية وضع حل نهائي لأزمة الكهرباء، وأشار إلى أنها تهدف تهدف أيضاً إلى استثمار الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط، والاستفادة منه في تزويد محطات الطاقة الكهربائية العاملة بوقود الغاز. وفي تشرين الثاني الماضي وقعت الشركة عقداً مع العراق بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لبناء ١٤ محطة قوية للإسهام في مواجهة نقص الإمدادات الكهرباء. وتتهدد بعض محافظات العراق احتجاجات مستمرة، بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي في فصل الصيف.

يُوهم زوجته بأنه مخطوف ليستلم منها الفدية

□ بغداد / المدى

قام بتمثيل دوري الخاطف والمختطف، وأرسل إلى زوجته صوراً عبر أحد تطبيقات الهاتف، تظهره ممداً على الأرض والدماء تغطيها، ليوحى بأنه تعرّض للتعذيب والقتل. وكشفت التحقيقات أن الدماء التي كانت تغطي جسده كانت دماء بجاة قام بشرائها ونجها، قبل تصوير نفسه ملطخاً بالدماء بهاتفه الشخصي، ليقنعها بدفع المال للعصابة، كذلك كشفت عن مشاكل بينه وبين زوجته بسبب إدمانه على شرب الكحول، فضلاً عن كونه من أصحاب السوابق، وقضى مدة من الزمن في السجن قبل

مناقصة

إلى / اصحاب مكاتب الحوالة كافة

تعلن الإغاثة الإسلامية عبر العالم - العراق عن مناقصة حوّل أموال من خلال مكاتب الحوالة في الموصل لتوزيعها على المستفيدين - على الراغبين بالاشتراك زيارة الموقع الإلكتروني NCCI أو

<http://www.ir-iraq.org>

رقم الهاتف: 0662551708

واعترف الزوج بعد القبض عليه بأنه

بعبارة أخرى

علي رياح

وما زال البحث جارياً!!

في إحدى محطات السفر الطويل على ضفاف الخليج ، استوقفتني رجل في الستين من عمره ، ولكن نظرات عينيه كانت توحى بثبات الذاكرة ورسوخها .. ولم يكن في حاجة إلى سؤال عن هويتي ، فقد كان وفداً يحمل اسم العراق على الصدور .. ولم تكن في حاجة هو وأنا إلى وقت طويل لرفع الكلفة والمباشرة في أي كلام يدور حول العراق .. لكن سؤاله كان مباغتاً لي : هل يمكن أن تتفضل وتصف لي حال ملعب الشعب الدولي في بغداد؟

ولأن السؤال كان مباغتاً كما قلت ، فقد كان لزاماً عليّ أن أراجع الذاكرة أو الذاكرة التي طرح فيها (التشويق) الخليجي سؤاله .. هل يريد أن يسخر من بقايا هذا الملعب وما فعل به الزمن أم أن لديه فكرة أخرى يريد أن يطرحها بعد أن استوعب أنا السؤال وأرد عليه؟

لاحظ الرجل حيرتي بالفعل .. ففي داخلي كنت أخوض نزاعاً بين أن يسخر أحد من أي رمز عراقي مهما عبت به المقادير وبين أن استجيب للسؤال وأرد بصديق كامل .. وانتشلتني الرجل من حيرتي هذه وقال : تأخرت في الإجابة ، ولكن دعني أقص عليك حكايتي ، وبعدها ستجد أن سؤالاً منطقي وهو سؤال المحب المشتاق لمكان عزيز ..

ومضى التشويق يسرد ما يتبقى في الذاكرة : قبل تسع وثلاثين سنة تزيد أو تنقص قليلاً ، كنت أحد أعضاء منتخب بلادي بالعباب القوي وهو يشترك في سباقات تقام في بغداد ، وقد أخذونا من الفندق إلى الملعب ، وهالنا ما رأينا هناك .. إنه ملعب كبير وجميل .. أقصد ملعب الشعب .. وكانت الفعالية التي اشتركت فيها (١٥٠٠) متر .. وبالنظر للتقدم العراقي الواضح في ذلك الوقت بالعباب القوي بالمقارنة مع المستويات الخليجية الأخرى ، فقد كان همتنا أن نتعلم

لا أن نفوز .. وعلى سبيل المثال .. كنت متأخراً جداً في السباق وقد تمكن عداءان عراقيان من التفوق عليّ بمقدار نصف لفة حول المضمار ، ولم يكن همتي إلا إكمال السباق ، أما المدرب فكان يطالبني بالانسحاب منعاً للخرق والعار ، وكنت أرفض .. وكان يهذد بالويل إذا لم انسحب ، وكنت أرفض أقول (والله ما انسحب .. هو لي أحد يحلم بركض في ملعب الشعب .. اليوم تحقق حلمي وما انسحب واللي تريد تسويه سويه) ، فما كان من المدرب إلا أن ترك مكانه وقسّر سحبي من الفانيلة وهو يعتذر للمنتظمين عن سلوكه هذا!!

انتهت القصة التي رواها عداء خليجي قديم ، ورد فعلي المباشر على حكايته ، الاعتذار منه لسوء ظني به في المرة الأولى .. فقد تصوّرت أنه يريد أن يسخر من أحوال العراق وملاعبه أو أنه أراد أن يفاخر باللاعب الفخمة التي بناها أهل الخليج في السنوات الثلاثين الأخيرة!

اعتذرت منه وشكرته على سؤاله ، وقلت له : منذ عقود ونحن العراقيين نتطلع دوماً إلى الأمام في الرياضة ، ولكن لا أحد قد عثر على هذا (الأمام)!

لقد جاءت الدنيا بأسرها من خلفنا ومن يميننا ومن يسارنا واجتازتنا وتنا والقت علينا تطورات حسرة أو استخفاف أو تعجب ، ونحن مازلنا نبحث عن مكاننا في الأمام .. هل وصلتك الفكرة يا صديقي؟



انتهت القصة التي رواها عداء خليجي قديم ، ورد فعلي المباشر على حكايته ، الاعتذار منه لسوء ظني به في المرة الأولى ..

الجوية يشكو اتحاد الجزائر للعربي ورواوة يقدم اعتذاره

بيراف يرفض التهافتات ويدعو حمودي للتناسي

بغداد / حيدر مدلول



تقدّمت الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية الرياضي بشكوى رسمية إلى الاتحاد العربي لكرة القدم، المشرف على تنظيم بطولة كأس العرب للأندية الأبطال على التهافتات الطائفية والمسيئة التي حضرتت في مباراة الفريق أمام اتحاد العاصمة الجزائري التي أقيمت على ملعب عمر حمادي ضمن جولة الإياب من الدور الثامن والثلاثين وكانت النتيجة تشير إلى تأخره بهدفين دون رد، الأمر الذي جعل الوفد ينسحب من المباراة وعدم إكمال ما تبقى من دقائق احتجاجاً على الإساءة بحق العراق وطوائفه.

ونكر عضو الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية الرياضي جاسم كاظم ل(المدى) : إن إدارة القوة الجوية تقدّمت بشكوى رسمية عن طريقه إلى اتحاد الكرة التي تسلمها منه د. صباح محمد رضا الأمين العام حول الأحداث التي راقتت وفد الفريق الأول لكرة القدم بنادي في الجزائر، وتم دفع رسوم الشكوى ، لكون التعليمات وضوابط بطولة كأس العرب للأندية الأبطال ينص على تقديم الاعتراض بعد ثمان وأربعين ساعة من إنتهاء المباراة.

وأضاف كاظم لقد وضّحنا للاتحاد العربي لكرة القدم ما حصل معنا في الجزائر ، ولماذا انسحب الفريق قبل ٢٠ دقيقة من نهاية المباراة ، وتم إنهاء كافة المتعلقة الإدارية الخاصة بالشكوى ، عن طريق المنسق العام للاتحاد العراقي في السعودية محمد إبراهيم حيث نطالب في الاتحاد العربي لكرة القدم بأن يكون له موقف حازم وقوي لما حصل من إساءة إلى العراق وطوائفه وتاريخه ، من قبل الجماهير الجزائرية في هذه النسخة من كأس العرب للأندية الأبطال ، مشيراً إلى أن النادي يمتلك كافة الأدلة المصورة التي تدلّ على إعتداء الجمهور الجزائري أثناء المباراة بالعبارة الطائفية.

من جهته قدّم النائب الأول للاتحاد العربي لكرة القدم، الجزائري محمد روراوة ، واعتذاره للاتحاد العراقي بسبب التهافتات التي رددتها جماهير اتحاد العاصمة الجزائري في مباراته أمام القوة الجوية بإياب الدور ٣ من البطولة العربية للأندية الأبطال التي ضيفها ملعب عمر حمادي مساء يوم الاحد الماضي.

ونكر بيان لاتحاد الكرة تلقت (المدى) نسخة منه ، إن رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عبد الخالق مسعود، تلقى اتصالاً هاتفياً من النائب الأول للاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس الاتحاد الجزائري السابق محمد روراوة، عبّر فيه عن أسفه واعتذاره لما بدر من

لهذه المواقف البعيدة عن روح الأخوة التي تجمع العرب ، وتطالب المسؤولين في وزارة الشباب والرياضة الجزائري أن يكون صوتهم حاضراً بقوة لإدانة ما حدث في المباراة وتقديم الاعتذار لبعثة القوة الجوية تحت لواء الفيفا.

وفي تطوّر لاحق أكد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية الجزائرية مصطفى بيراف ، إنه تقدم بإعتذار للسفير العراقي بالجزائر بعد ما حدث في ملعب عمر حمادي.

وأضاف في تصريح لقناة النهار الجزائرية لقد إنفقنا مع الإخوة العراقيين بالتعاون مع اللجنة الأولمبية العراقية، ووجهنا الدعوة لرئيسها رعد حمودي وهم رحبوا بالمبادرة لتجاوز الحادثة.

وتابع إن فريق اتحاد العاصمة الجزائري منح غرف تغيير ملابس لفريق القوة الجوية العراقي واعتذر منهم ، ولا يجب أن نضخم الأمور وعلينا نسيان المشاكل حيث أن جمهور اتحاد العاصمة تكلم بأشياء نحن ضدها ، هم شباب ونعلم بأن الشباب يخرج بأشياء لا أحد يستطيع التدخل في هذا الشيء .

واختتم بيراف كلامه إن العلاقة مع الدول العربية جيدة وأن سمعة الجزائر في المستوى المطلوب ونسعى إلى إعطاء كل الدعم والمساندة لتطوير الرياضة في العراق.



مرفوض جملة وتفصيلاً ولا يمكن لأي شخص تجاوز على الثوابت الوطنية للعراق وعلى سيادته الوطنية التي تحت العرب والعالم من عصابات داعش التي عاثت بالأرض فساداً. وأوضحت إن على وزارة الشباب والرياضة الجزائرية أن يكون لها موقفها الواضح تجاه التجاوزات التي حدثت من جماهير فريق اتحاد العاصمة الجزائري ، في وقت استقبلنا الفريق الجزائري

في بغداد وكربلاء المقدسة بالورود والزحباب في مباراة الذهاب بعيداً عن لغة الفوز ، لأن إيماننا يبقى إن الرياضة فضاء واسع للمحبة والسلام والتأخي ، وكنا ننتظر من الأشقاء في الجزائر أن يكونوا على قدر المسؤولية في ترسيخ مبادئ الأخوة التي تجمع العرب عبر أكثر من موقف كان العراق سباقاً لتقديم يد العون للجزائر والشعب الجزائري.

وجددت وزارة الشباب والرياضة شجبتها

مظفر جبار يكمل قائمة مدربي كرة الممتاز

بغداد / المدى

باسم قاسم لقيادة فريقها الكروي بعد استقالة المدرب راضي شينشل إثر الخسارة من فريق اتحاد العاصمة الجزائري بهدف نظيف ضمن مباراة الذهاب لدور الثاني والثلاثين من بطولة كأس العرب للأندية الأبطال، ولجأت إدارة نادي الشرطة الرياضي إلى المدرب خالد محمد صبار، بعد المركز الخامس الذي حصل عليه في فريق الحدود لكرة القدم الذي قدم استقالته إثر خلافه مع المدرب عدي إسماعيل الذي قدّم استقالته رغم التجديده من قبل إدارة النادي، وتعاقدت إدارة نادي الصناعة الكهربائية مع

الموسم الرابع على التوالي أثر دوره المؤثر في الحصول على المركز الثالث في ترتيب فرق الدوري الماضي، وفعلت الشيء ذاته إدارة نادي الكهرباء الرياضي مع المدرب خالد محمد صبار، بعد المركز الخامس الذي حصل عليه في فريق الحدود لكرة القدم الذي قدم استقالته إثر خلافه مع المدرب عدي إسماعيل الذي قدّم استقالته رغم التجديده من قبل إدارة النادي، وتعاقدت إدارة نادي الصناعة الكهربائية مع

وسارع المدرب مظفر جبار إلى تسوية حيدر عبودي مدرباً مساعداً له وإبراهيم سالم مدرباً لحراس المرمى قبل قيادة الوحدة التدريبية الأولى لفريق النجف، تحضيراً للمباراة الأولى التي سيلعبها مع فريق الكرخ البغدادي العائد إلى دوري الأضواء بالساعة ٣:٤٥ ظهر بعد غد الجمعة التي ستجري على ملعب النجف الدولي ضمن منافسات الجولة الأولى من مرحلة الذهاب للموسم الكروي الجديد.

وقامت إدارة نادي الزوراء الرياضي بتجديد التعاقد مع المدرب أيوب أوديشو لموسم واحد بعد مساهمته الكبيرة في حصول فريقه على لقب النسخة الأخيرة من دوري الكرة الممتاز وكأس السوبر. فيما أستعانت إدارة نادي القوة الجوية بخدمات مدرب المنتخب الوطني السابق

من استقالة المدرب حكيم شاكر، وجددت ادارة نادي أمانة بغداد موسم جديد مع الكابتن ثائر أحمد الذي تولى قيادة فريقها الكروي بداية جولة الإياب من دوري الكرة الممتاز للموسم الماضي. فيما حافظت أندية البحري على المدرب ناصر طلاع ونظف الجنوب على عادل ناصر والسماوة مع حازم صالح لموسم آخر بعد النتائج الرائعة التي حققتها فرقتهم.

وأصبح المحاضر الأسوي عقيل هاتو المدرب الجديد للفريق الأول لكرة القدم في نادي البناء الرياضي بعد تعيينه من قبل الهيئة المؤقتة برئاسة أسعد عبد الرزاق بعد أيام من تسلمه زمام الأمور إثر حل الإدارة السابقة التي كان يترأسها جليل حنون. وقامت ادارة نادي الديوانية بالتعاقد مع المدرب علي هاشم، بعد فكها الارتباط مع المدرب سمير كاظم الذي لعب دوراً كبيراً في بقاء الفريق الأول لكرة القدم في دوري الأضواء. فيما أقيمت ادارة نادي نفط الوسط على المدرب ماجد نجم، وكذلك الحال مع ادارة نادي الكرخ الرياضي التي قررت استمرار عبد الكريم سلمان على فريقها الكروي بعد عودته الى الدوري الممتاز إثر موسم واحد قضاه بدوري الدرجة الأولى. وقام رئيس نادي الحسين الرياضي بإقناع الكابتن عادل عجر، ليكون مدرباً للفريق الأول لكرة القدم في النادي.



تجمع النجوم يستجد بالدولة ويطعن

في الانتخابات

بغداد / المدى

من قبل نقابة المحامين (المُحطلة بقرار رئيس اللجنة الأولمبية) وإسهامها في توضيح كثير من الأمور التي تتعلق بالقوانين النافذة والقرارات التي تم اتخاذها خلال المدة القليلة الماضية بشأن الانتخابات ، والسبل القانونية التي يمكن التّجمع إتخاذها للظن بشرعيتها، والخفي بموضوع الدعوى المقدمة إلى المحكمة الاتحادية بشأن عدم شرعية الإجراءات التي تتخذها اللجنة الأولمبية بخصوص إنتخابات الاتحادات الرياضية عطفاً على قراراتها الصادر بتاريخ ٢٩ كانون الثاني الماضي.

وأوصى المجتمعون مخاطبة اللجنة الأولمبية الدولية عبر رابطة الرواد والأبطال لتوضيح واقع العمل الرياضي الأولمبي وما تعترض مسيرته من مخاطر بفعل وجود أعضاء المكتب التنفيذي الحالي للجنة الأولمبية الذين سَخروا الرياضة لخدمة مصالحهم الشخصية بعيداً عن دورها الحقيقي في خدمة قضايا المجتمع العراقي، مشدّدين على ضرورة إلغاء إنتخابات الاتحادات الرياضية والمكتب التنفيذي للجنة الأولمبية باللجوء إلى القضاء العراقي

تحت شعار " التغيير والإصلاح طريقنا إلى الإنجاز نظم تجمع نجوم الرياضة العراقية لملتقاء الثالث على قاعة ندوة التابعة لمؤسسة شباب بلادي في بغداد بمشاركة وحضور أكثر من ١٥٠ شخصاً، وممثلين عن اللجنة المشرفة على إنتخابات الإتحادات الرياضية المشكلة من قبل نقابة المحامين.

وعقب مناقشة محاور وبرنامج الملتقى بشأن المشاركة الآسيوية الأخيرة وإنتخابات الإتحادات المزمع إقامتها الشهر المقبل وتكريساً للقناعات الراسخة فقد أكد المؤتمرون أن التجمع سيتبنى تنظيم ندوة حوارية لمناقشة الأسباب الرئيسية للإخفاق الذي رافق أغلب الإتحادات المشاركة في الدورة الآسيوية الأخيرة ومنتخبها في الجورة الآسيوية الأخيرة وعدم مشاركة الإتحادات الأخرى والبحث في كيفية تهئية السبل الكفيلة للنهوض بواقعها ونتائجها، بحضور نخبة من الخبراء وأهل الإختصاص. وثمّن التّجمع حضور اللجنة المشرفة على إنتخابات الإتحادات الرياضية المشكلة

مجرد كلام ■ عدوية الهلالي

نوم المظلومين ...

في صغره ، كان الخليفة المأمون يتعرض للضرب يومياً بالعصا من معلمه دون أن يفعل شيئاً يستحق الضرب ..كان يسأل معلمه : لم ضربتني ؟ فيقول له : اسكت ...وبعد عشرين عاماً ، وعندما تولى المأمون منصب الخلافة استدى معلمه وقال له : لم كنت تضربني عندما كنت صبياً ؟فابتسم المعلم وسأله :لم تنس ؟ فقال المأمون :والله لم أنس ..فقال له المعلم : حتى تعلم أن المظلوم لا ينسى ..فالظلم نار لا تنطفئ في قلب صاحبها ولو مرت السنوات ...

كم عراقياً نام مظلوماً وكم عراقياً نام ظالماً ...وإذا كان نوم المظلوم أخف وطأة من نوم الظالم كما يقول المثل الشعبي فلماذا يكثر الظلم في بلدي ...؟..هل صار النوم مطلباً كمالياً ليتخلى عنه الظالمون أم أن الظالم بات ينام ملء جفنيه لأن الضمير هو من يورق المرء ويحاسبه على أفعاله ويبدو أن الضامئز ذاتها نائمة لدى الظالمين والالما وجدنا أطفالاً يشكون اليتيم والعوز ، ونساءً يشكو التهميش والعنف والفاقة والترمل والعنوسة ، وخريجين جامعيين وحملة شهادات عليا يعانون من البطالة ..الظلم في بلادي يرتسم على ملامح شيوخ وأمهات شكالي فقدوا أبنائهم ، وتراه جلياً في أماكن العمل عندما يتم اختيار المناصب على أساس المحاصصة والمحسوبية ، وفي المحاكم حين تتم محاكمة أبرياء ويدانون وتنفذ بهم أحكام قد تصل الى الإعدام ..وفي المستشفيات عندما يعجز الفقير عن تسديد ثمن علاجه ..فهل يجهل من يقف وراء كل هذا الظلم إن العراقيين يعانون منه وإنهم ينامون مظلومين يومياً على أمل أن تصحو ضمائر الظالمين ...؟..الأ يخشى هؤلاء الظالمين من عواقب ظلمهم ومن صحوة المظلومين من نومهم واتخاذهم القرار بالانتقام واستعادة حقوقهم والتخلص من كل أشكال الظلم الواقع عليهم ...؟

يقول المهاتما غاندي " العصبان المدني يصبح واجباً مقدساً عندما يندعم احترام القانون ويعم الفساد في الدولة .. والمواطن الذي يتعامل مع هذه الدولة يصبح مشتركاً في الفساد وتغييب القانون ...".هل يعني هذا إننا جميعاً مشتركون في الفساد وتغييب القانون ...؟ربما يكون ماقاله المهاتما غاندي صحيحاً فالسكات عن الحق والظلم شيطان أخرس ، ونحن مراقب بصمت انسحاب حقوقنا من تحت أيدينا وقد نشهد ضياع بلدنا نهائياً بعد أن أصبح سلعة يتاجر بها السياسيون ويعرضونها في سوق الخفاصة ونكتفي بأن نترحم على أماتنا ولنعلن من كان السبب في خراب نفوسنا وبلدنا ..

المشكلة أن العراقيين جربوا نتائج التظاهر ودفعوا ثمنها غالباً ، والبصرة التي خاضت انتفاضة سلمية للحصول على حقوقها تتحول حالياً الى ساحة لتصفية حسابات سياسية بين الأحزاب المتناحرة على بلوغ مناصب حكومية ..إنه الصراع من أجل البقاء وسيكون البقاء للأقوى وتظل الخدمات معطلة والظلم شاخصاً ، وسيظل المواطن البصري وبقيته المواطن العراقي يضلون النوم مظلومين بعد أن جربوا كل الوسائل لقلب الطاولة على الظالم دون جدوى ، وبالتالي قد تتكرر مأساة الانتفاضة الشعبانية وتتم معاملة المنتفضين السلميين كمخربين بعد أن اندس بينهم من حرق ودمر للبلن من سلمية انتفاضتهم ، وقد يعيد التاريخ نفسه وتستغل السلطة المواطن المظلوم لتمارس ظلماً ضده بأسلوب جديد ، وتهون بالثالثي أزمة البصرة مقابل تشكيل حكومة قد تبني ركائزها على النار والدم ..

البصرة... غزيرة النفط شحيحة المياه



ميناء العربي

ططح الكيل . لم يعد بإمكان أهل البصرة السكوت عن عقود من الظلم، وخرج الألاف للتظاهر ضد ما عانتها الضيحاء من عدم حصولها على أبسط الخدمات. أغنى مدن العراق الغزيرة بالنفط والمتكئة على الخليج العربي والشاهدة على النقاء دجلة والفرات تعاني العطش، تعاني من شح المياه الصالحة للشرب أو حتى تلبية أبسط الاحتياجات .

لقد وجهت تهديدات بالقتل إلى المتظاهرين وتم اعتقال العشرات، كما حاولت بعض الأطراف أن تخطف التحرك الشعبي. وذلك أدى إلى تراجع المظاهرات، ولكنه لا يعني أن الناس قبلوا بالوضع أو أنهم لن يثوروا ثانية. وهناك دلائل على تورط بعض الميليشيات وبعض العناصر الموالية لإيران بالوقوف وراء التهديدات. كان غضب المتظاهرين تجاه طهران واضحا ومريرا. ورفع العلم العراقي بدلاً من العلم الإيراني دليل على رفض الشعب لأن تكون إيران اليد الطولى في البصرة.

بالطبع، لا يمكن الترحيب بمهاجمة ممثلة دبلوماسية بالبيع، أي طرف. ولكن عندما تصبح الممثلة رمزاً للتدخلات السلبية في البلاد وتساهم بالضرر، من غير المستبعد الغضب الموجه إليها.

لقد رفض الشارع العراقي تكرار أكتوبية الطائفية. ومرة أخرى نرى أن محافظة ذات أغلبية شيعية مطلقة لم تستعد بشيء من تولى أحزاب إسلامية تدعي أنها تمثل الشيعة السلطة في البلاد. ولهذا نرى الأحزاب هذه في حالة ارتباك حقيقي.

خطورة الموقف الحالي تتعلق بأهمية البصرة اقتصادياً واستراتيجياً للعراق، بالإضافة إلى أنه يعكس مدى الرفض الشعبي للوضع السياسي الراهن.

لا توجد قوة شاركت في الحكم خلال السنوات الماضية يمكنها أن تدعي أنها لم تخطئ أو تشارك ولو نسبياً في تدهور الأوضاع. مع هذا، من الضروري الاعتراف بوجود دلة من المسؤولين سحوا الخدمة الشعب، ولكنهم كانوا يعملون ضد تيار قد استشرى من الفساد والتفريط بالصلحة العامة. هؤلاء ومعهم مجموعة من النواب الذين يدخلون البرلمان للمرة الأولى أمامهم فرصة ملحة للقيام بمهامهم والنهوض بعمل جاد. لا يبدل عن العمل السياسي والبحث عن حلول مجدية من خلال الآلية السياسية. وإلا ما شهدناه من تحرك الشارع البصراوي يمكن أن يصبح بداية انتفاضة شعبية واسعة في كل العراق بعد أن ططح الكيل.

بموجب النظام السياسي العراقي بعد 2003 المحافظات لديها صلاحيات ومسؤوليات أوسع بكثير من السابق. وبينما مجلس المحافظة يلوم العاصمة على التصجير، بغداد ترد بأن مجلس المحافظة فشل في أداء مهامه. الفيدرالية عندما تكون ناجحة تكون أفضل أداة لإدارة دول متنوعة في هويات سكانها واحتياجات محافظاتها. ولكن عندما تصبح الفيدرالية سبباً آخر في تهرب الأطراف المحلية والاتحادية من المسؤولية، تكون كارثية.

بين تارة وأخرى، نسمع عن أطماع ساسة في إقامة المحافظة البصرة، خصوصاً أن البصرة تتمتع بثروة نفطية وزراعية طائلة. وقد عادت تلك الأصوات خلال هذه الأزمة، ولكن مرة أخرى تأتي ممن يريد المنفعة السياسية من دون إيضاح كيف يمكن لأهل البصرة الاستفادة من هذا المشروع. فالفساد محلي مثلما هو اتحادي، وعدم وضع الآليات لحماية المال العام، مثل تقوية العمل الرقابي والقضائي، يعني تكرار الأزمة على كل الأصعدة.

والعمل على حلول تحد من معاناة الشعب. وهذا دليل بسيط على انعدام المسؤولية عند الغالبية من الساسة، ونتيجة لعدم محاسبة الفساد أو المقصر.

عدم محاسبة المسؤولين، والسماح بالفساد المستشري، أنيا إلى أزمات متلاحقة في العراق. التصادي الذي تشهده البلاد نتيجة مباشرة لعدم محاسبة أي مسؤول من الصف الأول خلال السنوات الماضية. كلما كانت هناك قضية تخص المال العام، وفتح تحقيقات لمحاسبة مسؤول عراقي، النتيجة كانت واحدة -هروب المتهم إلى دولة أخرى وفي أحيان قليلة سقوط كبش فداء من المسؤولين الصغار. لم يسجن أو يعاقب مسؤول من الصف الأول على سلسلة من الجرائم في حق الدولة: من تهريب الآثار، إلى صفقة السلاح بقيمة 4.2 مليار دولار عام 2012، إلى سقوط الموصل في أيدي داعش" عام 2014، وتسم أكثر من 20 ألف مواطن في البصرة... اللائحة تطول، والتفاصيل مختلفة ولكن النتيجة واحدة "حاميتها حراميتها".

مجلس المحافظة يتحمل جزءاً غير قليل من اللوم. بموجب النظام السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣ المحافظات لديها صلاحيات ومسؤوليات أوسع بكثير من السابق.

وبينما مجلس المحافظة يلوم العاصمة على التصجير، بغداد ترد بأن مجلس المحافظة فشل في أداء مهامه. الفيدرالية عندما تكون ناجحة تكون أفضل أداة لإدارة دول متنوعة في هويات سكانها واحتياجات محافظاتها. ولكن عندما تصبح الفيدرالية سبباً آخر في تهرب الأطراف المحلية والاتحادية من المسؤولية، تكون كارثية.

مجلس المحافظة يتحمل جزءاً غير قليل من اللوم. بموجب النظام السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣ المحافظات لديها صلاحيات ومسؤوليات أوسع بكثير من السابق.

وبينما مجلس المحافظة يلوم العاصمة على التصجير، بغداد ترد بأن مجلس المحافظة فشل في أداء مهامه. الفيدرالية عندما تكون ناجحة تكون أفضل أداة لإدارة دول متنوعة في هويات سكانها واحتياجات محافظاتها. ولكن عندما تصبح الفيدرالية سبباً آخر في تهرب الأطراف المحلية والاتحادية من المسؤولية، تكون كارثية.

متابعة تحليلية لمؤشر مدركات الفساد العالمي للعام 2017/2018 "حالة العراق"

تصدر مؤسسة الشفافية العالمية ومقرها في برلين مؤشر مدركات الفساد العالمي حيث غطت في عام 2017 ما مجموعه 180 دولة وإقليماً . بداية المؤشر أساسا مرتبط بقياس مدركات الفساد وليس بقياس الفساد الفعلي لإن عملية قياسه صعبة نظرا لتعدد وتنوع عناصره وابعاده الرئيسية الاستراتيجية التي تشمل جوانب متعددة قسم منها قابل للقياس الكمي من خلال أجهزة وأدوات رقمية وأخرى من الصعب قياسها كونه غير مادية "معنوية" أو ربما من الصعب الاطلاع عليها أو قياسها كميا كون المعلومات المتوفرة عنها غير دقيقة أو صادقة أو لأسباب أخرى على رأسها أن جهات الفساد لم تعد أشخاصا محددين فقط يمكن أن يشخصوا بيسر نسبي وبالتالي يمكن من خلال القضاء ومؤسساته أن يقتصر منهم ولكنها باتت جهات أو جماعات أو حتى شبكات مترابطة معقدة تعمل بعيدا عن كل شفافية ومحاسبة ولها امتدادات أبعد من الحدود السيادية الوطنية . يضاف إلى ذلك إن المعنيين بالقياس في مؤشر 2017 هم من بين خبراء الدولة ومستشاريها ورجال الأعمال فقط دون شرائح أخرى من المجتمع مثل منظمات المجتمع المدني وغيرها . أكثر من ذلك، مقياس مدركات الفساد العالمي لوحد بعد قاصرا عن تقديم صورة ستراتيجية – شاملة ومعقة لجوانب الفساد المتنوعة والمتداخلة والتي تتأثر بتوازنات القوى على الصعيد المحلية- الوطنية – الإقليمية والدولية . إن التركيز على دور الحكومات في إنعاش أو بلورة مناخ الفساد مسألة تعاني منها الكثير من دول العالم بضمن ذلك ما يعرف بالعالم المتقدم ولكنها تنتشر وتعرف تداعياتها أكثر بين دول العالم المتخلف أو المتراجع نسبيا في درجات تقدمه قياسا على دول لديها تاريخ طويل وخبرة في بناء وتنمية مؤسسات حقيقية لديها إرادة سياسية فاعلة للتغيير الحقيقي الإيجابي لإنجاز متطلبات التغيير والإصلاح المؤسسي الشامل المستدام.

دول يتمتع أفرادها ومؤسساتها ومجتمعاتها المدنية وغير الحكومية بنضج ووعي عال ناجم عن خوض مراحل متعددة من التحديت انتهت إلى كون الدور المؤسسي والإعلان بشفافية عن المفسدين ومحاسبتهم من خلال جلبهم للقضاء العادل مسألة حياتية روتينية تمارس دون تدخل من أية جهة باستثناء القضاء بمؤسساته العدلية على اختلاف انواعها ودرجاتها . أما وبعد أن تمّ نجاح العراق في القضاء على داعش عسكريا وامنيا بصورة تستدعي الإعجاب كونها شتد انتباه العراقيين وطنيا للمخاطر والتهديدات

عن الشرق الأوسط

ولغيره من دول أخرى تلك التي تؤكد ضرورة توفر مناخ ملائم داعم لحرية وحماية الصحفيين الذين يضحون بحياتهم في سبيل التوصل لوقائع الفساد بالتوازي مع انعاش دور المنظمات غير الحكومية التي تتولى مهمة كشف الحقائق عن فساد الدول كي يتغير الواقع السيئ إلى واقع أكثر إشراقا . ضمن هذا التصور على دول العالم من ضمنها العراق أن تشرع قوانين شاملة مواكبة لتطورات العصر هدفها حماية الصحفيين من القتل أو الاعتقال غير المبرر سريعا، صحيح إن العراق شرع قانونا لحماية حقوق الصحفيين في عام 2011 ولكن نصوصه ومن ضمنها المادة 11 (تغطي التعويضات المالية عن مخاطر المهنة) بحاجة للمراجعة وإعادة النظر "إضافة تعديلا" كي تشمل ابعادا أخرى مهمة تستفي تجارب دول متقدمة أخرى . من المناسب الإشارة إلى أن جانبا اساسيا من التقرير معني بحالة الشفافية التي يجب أن تعتمدھا الدول بانتظام للكشف عن البيانات المختلفة من أجل توفير مصداقية للمواقف الحكومية التي تعزز وترفع من سمعتها ونزاهتها. اعتماد العراق لحالة الشفافية في الأحزاب والتنظيمات السياسية في عام 2015 الذي غطى مسألة منع أي تمويل خارجي بصورة تبرعات من مؤسسات أو شركات أو أشخاص أو المنظمات الخارجية ، أو مزاولة أي أعمال تجارية بقصد جني الربح المادي. المشكلة إنه ومع تعدد التنظيمات السياسية والعسكرية وتنامي علاقاتها الخارجية اضحى لازما إعادة النظر بالقانون كي يوفر ضمانات أكبر لحماية المجتمع المدني والدولة من مخاطر وتداعيات الفساد التي يمكن تستشري بصورة واسعة جدا إذا لم يتم وضع ضوابط تنظيمية "قانونية ومالية" خاصة في مواسم الانتخابات على المستويين المحلي (المحافظات) والوطني . لاشك إن لتظاهرات الشعب العراقي المستمرة التي تلتزم باحكام الدستور كان لها وسيون الأثر العميق في إحداث تحولات ايجابية مستقبلية للعراق ولشعبه العريق . الكلمة الاخيرة التي أود الإشارة إليها إنه وبرغم تحديات متعددة على رأسها استشراء الفساد ليس هناك شيء مستحيل لمواجهة "الحرب ضد الفساد" متى ما توفرت الارادة السياسية معززة بالقوة الزكية (الصلبة والناعمة) تماما كما واجه ويواجه العراق "الحرب ضد الارهاب" بأقتدار. إن الحرب ضد الفساد تحتاج التضامن والجهد المكثف وطنيا –إقليمياً ودولياً.

جنوب السودان والصومال) محققة نتائج 14 ، 12، 29 على التتابع من الدرجة النهائية (100) بينما دولة الامارات العربية المتحدة حققت الانجاز رقم واحد عربياً في مكافحة الفساد بدرجة وصلت إلى 100/71 ومن مجمل الترتيب العالمي احتلت المركز 21. إن نجاح الدول العربية في تحسين جهودها في محاربة الفساد تنطلق من حيوية الاستفادة من تجارب الدول التي حققت مراكز عليا عالميا مثل نيوزلندة (89) والدانمارك (88) مجموع الدرجة النهائية (100). دول أخرى سارت على منوال نيوزلندة والدانمارك محققة نتائج مميزة عالية وهي بالتتابع فنلندة، النروج ، سويسرا ، سنغافورة ، السويد، كندا، لوكسمبورغ ، هولندة. أما كيف جرى تقييم درجات الفساد في العراق وفقا لمؤشر مدركات الفساد العالمي؟ الجواب كشف الاعتماد على 13 استقصاء عن القطاع العام مصادرها منظمات مستقلة عن منظمة الشفافية العالمية من ضمنها البنك الدولي ودار الحرية ثلاثة منها استندت إلى آراء استقصائية من رجال الاعمال المحليين بينما المصائر العشرة الأخرى جاءت من تقييم خبراء ومقيمين أو غير مقيمين في الدول المعنية بالمسح الاستقصائي . علما بإن العراق خضع لخمس دراسات استقصائية فقط لأن الدراسات الأخرى كما يتشير مركز البيان لدراسات والتخطيط " لا تنطبق على العراق مثل تقييم مصرف التنمية الإفريقي، وإما لانتشله لعدم إدراج العراق فيه، مثل استطلاع الرأي التفتيحي للمنتدى الاقتصادي العالمي (سويسرا) . من القضايا التي أشار إليها التقرير وتعكس أهمية خاصة للعراق

تقع معدلات الفساد فيه أقل من المعدل العام العالمي ولكن نتائجه الراهنة متدنية جداً تحتاج لإعادة نظر جذرية جديدة في أختيار أحدث وأنجع الاساليب لمكافحة الفساد . من المناسب الإشارة ، إلى أن دول الشرق الاوسط تباينت نتائجها بين تلك التي وصلت إلى أدنى مستويات ودرجات الفساد مثلا (سوريا ،



د. أحمد عبد الرزاق شكاره

البيان للدراسات والتخطيط) ، حدد مؤشر 2017 مركز العراق بين المجموع الكلي للدول 180/169 ما يساوي 18/100 درجة وبعد أننى بكثير من المعدل العام البالغ 43 درجة ما يستدعي جهودا نوعية مركزة سريعة وشاملة للقضاء على ظاهرة "الفساد المركب". ولعل العراق ليس وحده الذي

لعل العراق ليس وحده الذي تقع معدلات الفساد فيه أقل من المعدل العام العالمي ولكن نتائجه الراهنة متدنية جداً تحتاج لإعادة نظر جذرية جديدة في أختيار أحدث وأنجع الاساليب لمكافحة الفساد . من المناسب الإشارة ، إلى أن دول الشرق الاوسط تباينت نتائجها بين تلك التي وصلت إلى أدنى مستويات ودرجات الفساد مثلا (سوريا ، جنوب السودان والصومال) محققة نتائج 14 ، 12، 29 على التتابع من الدرجة النهائية (100) بينما دولة الامارات العربية المتحدة حققت الانجاز رقم واحد عربياً في مكافحة الفساد بدرجة وصلت إلى 100/71 ومن مجمل الترتيب العالمي احتلت المركز 21. إن نجاح الدول العربية في تحسين جهودها في محاربة الفساد تنطلق من حيوية الاستفادة من تجارب الدول التي حققت مراكز عليا عالميا مثل نيوزلندة (89) والدانمارك (88) من مجموع الدرجة النهائية (100).



منطقة محررة

■ نجم والي

طرق تقود للأرض الموعودة

لا يمر يوم إلا ويُلقى فيه القبض على لاجئ أو مهاجر يحاول عبور حدود أوروبا بصورة غير شرعية، أحياءً أو أمواتا. ويظل معظم هؤلاء المهاجرين جزءاً من ضحايا التجارة عالمية تستغل الظروف القاهرة، ظروف الحاجة.

الصينيون يأتون عن طريق الشيشان، الأوكرانيون عن طريق بولندا، الأفريقيون يحاولون الوصول إلى إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط، الباكستانيون والأكراد عبر تركيا واليونان. هكذا يختلف الأمر، فحسب البلاد التي يأتي منها المهاجر، يختار المهاجرون الذين يريدون الوصول للأرض الموعودة "أوروبا الغربية"، طرقاً مختلفة. وعادة يُشحن هؤلاء حسب الثمن الذي يدفعونه، من قبل عصابات خبيرة بتهريب البشر، ويُلقى بهم في مناطق معينة. من نزل "بنسيون" قذراً في بلغاريا إلى آخر ملته في رومانيا، من شاحنة لنقل البضائع أو الحبوب إلى مقدونيا، إلى شاحنة نقل أخرى في البوسنة، حتى ضواحي مدينة كبيرة في بلاد التشيك. ومن هناك من السهولة الوصول لألمانيا القريبة جداً من الحدود. حينها يسود المهربون زبائنهم. بعد تعيين الطريق الذي عليهم أن يقصدونه فقط، يقولون لهم: "حتى تلك الغاية الصغيرة، ثم الانحراف يساراً، هناك عند تلك النقطة، يرى المرء نقطة الحدود".

من الناس أن يعرض المهربون أنفسهم إلى أي خطر، فهم في النهاية المهاجرون غير الشرعيين، الذين يواجهون مخاطر كبيرة. غالباً، لا يدفعون مقابل رحلتهم مبالغ كبيرة بالدولار، إنما يدفعون حياتهم أيضاً. ففي ألمانيا مثلاً، يصادف دائماً رجال الحدود الألمان، كانوا مفرضة مكدسة على بعضها في الشاحنات، لا يحصلون على ما يكفي من الهواء، يتنفسون بالكاد. كانوا تكاد تختنق، تصارع الموت، لكنها لا تطلب المساعدة، لأنهم يخافون أن يكتشف رجال الشرطة وجودهم.

قبل ثلاث سنوات عُرف على شاحنة صغيرة، في الحقيقة شاحنة لنقل اللحوم، تركت إلى جانب الطريق الزراعي قريباً من الحدود الهنغارية النمساوية في إقليم بورغبلاند بالضبط. ثلاثة أيام كانت الشاحنة تنتظر لودها، وعندما شُمت: الناس في الجوار رائحة كريهة، شقت عنان السماء، جاءت الشرطة، فحسوا ببراد الشاحنة ليجسوا أكثر من سبعين جثة لمهاجرين خسروا هناك، وماتوا مختنقين. أعليهم كانوا سوريين وعراقيين وأفغان.

صحيح إن الشرطة ألقت القبض على السائق، وقدم مع مهربين اثنين آخرين للحكمة، لكن رغم ذلك لا يعني ذلك الكثير، لأن شخصاً مثل السائق وزميليه، يظنان مجرد عجلات صغيرة في مكنة منظمات التهريب الكبيرة. الرجال الذين يخفون خلف ذلك، يجلسون في الحقيقة في مكان بعيد جداً عن الشرطة، وهم ليس بمتناول الشرطة الأوروبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن هؤلاء يتعلمون بسهولة وبسرعة من كل فشل عملية تهريب، من كل إلقاء قبض على مهرب. إنهم يصبحون أكثر حكمة، كما يعلق رجال الشرطة، الذين يواجهون المهربين دائماً، وعليهم التغلب على حيلهم الجديدة. مع كل خطأ جديد، مع كل اكتشاف لشبكة تهريب، مع كل إلقاء قبض، بطور المهربون أساليب وطرق جديدة، وإنهم من الناس أن يتعرضوا للمخاطرة. فرغم كل شيء، إنها تجارة مربحة وسهلة بالنسبة لهم، وهم لا يريدون المخاطرة بفقدانها.

منذ أن بدأت شرطة الحدود الألمانية بالعمل مع زميلاتها من شرطة حدود الدول التي تحد ألمانيا من جهة الغرب، بولندا والتشيك، بدأ المهربون ينحرفون إلى طريق آخر، إلى منافذ أخرى، وفي كل مرة تتبعت الحدود أكثر إلى الحافات الجنوبية الشرقية من القارة، وخاصة بعد أن أصبحت الحدود الشرقية لألمانيا يصعب التسلل عن طريقها. بعد أن بدأت تظهر دائماً وبصورة مفاجئة في وسط الغابات طائرات الهليكوبتر، وكأنها تخرج من العدم، والتي تطير دون ضوء، وناظورات ليلية، تستطع ملاحقة المهربين والتسلل عند الحدود.

تتفق مصادر وزارة الداخلية الألمانية، على أن شبكات تهريب البشر تركز عملها اليوم عند الحافات الجنوبية للقارة. هكذا تضاعف عدد المتسللين عبر الحدود السلوفينية والنمساوية بشكل واضح. أما البحر الأبيض المتوسط فأصبح أكثر عرضة للاستخدام من الأوقات السابقة. في فصل الصيف، ومع بداية ارتفاع درجات الحرارة، يتحول المتوسط بمياهه الهائلة ودرجة حرارته المعتدلة إلى البوابة المائية التي أهداها الله للفقراء، القادمين من أفريقيا بصورة خاصة، لكي يصلوا إلى أراضي الجنة الموعودة، أوروبا، وحتى منتصف فصل الخريف، سوف لن يمر أي أسبوع، بل أحياناً، أي يوم، ولا نسجع نشرات الأخبار لا نتحدث عن غرق قارب يزدحم بالمهاجرين أو اكتشافه من قبل حرس خفر السواحل الإسبانية أو الإيطالية أو في السنوات الأخيرة، خفر سواحل الفرنسية أيضاً.

ولكن رغم ذلك، ما أن يفشل طريق معين، حتى يبدأ المهاجرون واللاجئون بالبحث عن "شركة سفر" أخرى. المهج الوصول إلى إحدى العواصم الأوروبية، حيث الأرض الموعودة!



قبل ثلاث سنوات عُرف على شاحنة صغيرة، في الحقيقة شاحنة لنقل اللحوم، تركت إلى جانب الطريق الزراعي قريباً من الحدود الهنغارية النمساوية في إقليم بورغبلاند بالضبط. ثلاثة أيام كانت الشاحنة تنتظر لودها، وعندما شُمت: الناس في الجوار رائحة كريهة، شقت عنان السماء...

وبين الطبقة الإنكليزية العليا المرموقة، أما من الناحية المالية فقد كانت ظروف عائلة سنو مخلخلة ومضطربة حتى بانث أقرب لحال المشتغلين بأعمال البناء، والمشتغلين في الحِزْن، والأجراء العاملين في مزارع تسمين الحيوانات المذبة للذبح، وقد شغل هؤلاء جميعهم أماكن للعيش بدت أقرب إلى مصاطب واطئة النوعية مرتبة الواحدة فوق الأخرى؛ لكن منزل عائلة سنو كان بعيداً بعض الشيء عن منازل هؤلاء، واعتاد سنو الأب أن يقدم دروساً مأجورة للبيانو في الردهة الخلفية للمنزل، كما حرص على إرسال أطفاله إلى مدرسة خاصة صغيرة بدل إرسالهم إلى المدرسة المحلية. كان سنو - الإبن - في كل مراحل حياته عارفاً بكل دقائق التمايزات الاجتماعية المترتبة على الترتيب الطبقي، وقد قادته تلك المعرفة الدقيقة إلى نمط من الإنشغال المسبق والمفطر بهذه الأمور مع كل النتائج التي ترتبت عليها والتي كان مقدراً لها أن تترك بصماتها على كتاباته.

إتبع تشارلس سنو (الذي كان يُعرف لدى عائلته باسم بيرسي حتى زواجه عام 1950 من الروائية باميليا هانسفورد جونسون) المسار الكلاسيكي الذي لطالما سار عليه الأُنكباء؛ فكان صبيّاً مولعاً بالكتب من غير إيلاء أي إهتمام يذكر بالفعاليات الاجتماعية ومانتجود به من تسليات، وغدت المكتبة العامة المحلية بمثابة نقطة شروع له لولوج عالم خيالي لاحدود لتخومه، ومنذ عمر الحادية عشرة راح يلقي التشجيع على صعيد طموحاته الفكرية والثقافية والرياضية في مدرسة ألدرمان نيوتن في بلدة ليستر - تلك المدرسة الإعدادية المحلية المتواضعة التي تأسست في القرن الثامن عشر. كانت مدرسة ألدرمان نيوتن أبعد ما تكون عن التميز الأكاديمي الرفيع، ولم يكن باستطاعة أحد في وقت بغاية سنو أن يدخل الجامعة مباشرة بعد إنهائه الدراسة في المدرسة الإعدادية. وقد تجلت سمعة هذه المدرسة في تركيزها على دراسة العلوم بدلاً من الموضوعات التقليدية الأكثر وجاهة في الكلاسيكيات والإنسانيات، وهكذا صار العلم هو الميدان الذي تركّزت جهود سنو في دراسته ما قبل الألفية الجامعية، ورغم أن سنو ميّز نفسه بقدرات إستثنائية فائقة فقد كان قسمة فجوات في السلم التعليمي الذي توجّب عليه تسلفه بلا هوادة؛ أكمل سنو وبنجاح كبير إمتحان العلوم عام 1923؛ ولكن برغم ذلك كان عليه الإنتظار لسنتين متتاليتين قبل المباشرة بدراسة الجامعية، ووافق خلال هذه الفترة على العمل بمرتب بائس كمساعد مختبر في إحدى المدارس، وفي الوقت ذاته كان يثري عقله بتجارب متنوعة من القراءات الكثيرة التي أتاحت أمامه وخاصة في حقل الرواية الأوربية في القرن التاسع عشر. انضم سنو عام 1925 طالباً في قسم الكيمياء والفيزياء في كلية ليستر الجامعية المؤسسة حديثاً والقرية من منزل العائلة، وكانت تلك الكلية واحدة من المراكز التعليمية الجامعية المحلية الصغيرة للتعليم العالي يمكنها منح شهادة جامعية مكافئة لشهادة جامعة لندن. حصل سنو على المرتبة الأولى في الكيمياء عام 1927 ثم اعقبها بشهادة الماجستير في العلوم عام 1928، وكان سنو حينذاك شاباً يافعاً عظيم الطموح عمل باجتهاد غير مسبوق في سنته الجامعية الأخيرة حتى كاد أن يتسبب نفسه بانتهيار جسدي شامل؛ لكنه حقق النجاح الذي نأسى إليه في نهاية المطاف والذي يكفل له إنجاز الخطوة الحاسمة التي ستفتح له أبواب عالم أوسع وستجعله يفوز في نهاية الأمر بالمنح الدراسية التي أهّلته لدخول كلية المسيح (كرايست) في جامعة كامبردج طالباً للدكتوراه Ph. D في أكتوبر (تشرين أول) عام 1928.

بدأ سنو أبحاثه الجامعية في حقل التحليل الطيفي بالأشعة تحت الحمراء في مختبر كافندش الشهير الذي كان يديره اللورد رنرفورد Lord Rutherford، وسرعان ما شهدت أبحاثه إزدهاراً ملموساً، وانتُخب في عام 1930، وهو بعمر الخامسة والعشرين، زميلاً في كلية المسيح (بجامعة كامبردج)، وهي مكانة ظل محتفظاً بها حتى عام 1945.

(يتبع)

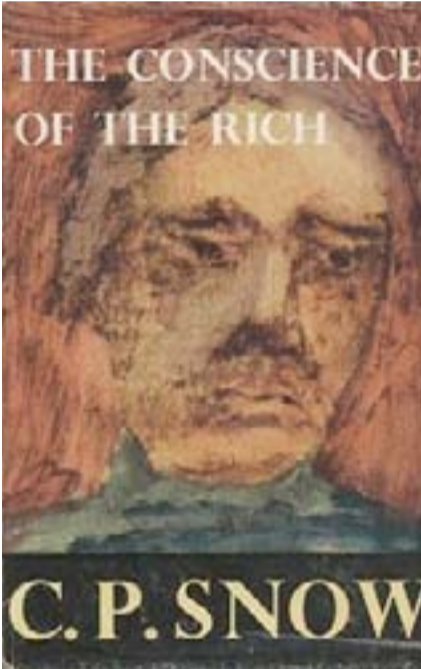
صابئة ذي قار يحتفون بمقطوعات مندائية

ذي قار / حسين العامل

ويتناول كتاب (مقطوعات مندائية من موزارات) للكاتب نعيم عبد مهلهل، الصادر عن دار ميزوبوتاميا نصوصاً شعرية وأدبية عن المندائيين وطقوسهم ورموزهم الدينية وعلاقتهم الاجتماعية وجوانب أخرى من الحياة المندائية.

وصدرت للكاتب نعيم عبد مهلهل المولود في الناصرية جنوبي العراق العشرات من الكتب الأدبية في مجال القصة والرواية والشعر، ويعد مهلهل أحد المهتمين بالديانات القديمة والميثولوجيا السومرية حيث صدرت له مجموعة من المؤلفات في هذا المجال من بينها (سياحة روحية في المندائية النقية)، و (وردة بعطر الزقورة) و (حدايق الغرام المندائية) و (المندائية.. العراق بردائه الأبيض)، و (المتنولوجيا من نزام - سين الی بول بریمز) و (الآهوار من طوفان نوح حتى قبوة المضائف) وغيرها من المؤلفات. وتعد ديانة الصابئة المندائيين من أقدم الديانات في العراق ويتركز أتباعها في المحافظات الجنوبية من العراق ويقدر عددهم في محافظة ذي قار بنحو 3000 شخص هاجر العديد منهم الى خارج البلاد بعد عام 2003.

احتفل الصابئة المندائيون واتحاد أبناء ذي قار الأحد بصدر كتاب (مقطوعات مندائية من موزارات) للكاتب نعيم عبد مهلهل، الذي تضمن نصوصاً شعرية وأدبية تتحدث عن الديانة المندائية وطقوسها ورموزها الاجتماعية وعلاقة اتباع هذه الديانة بحياتهم الاجتماعي. وقال نائب رئيس اتحاد الأبناء والكتاب العراقيين في ذي قار ياسر البراك في حديث إلى (المدى) عن الاحتفالية التي أقيمت في مندي الصابئة المندائية في الناصرية إن اتحاد الأبناء والكتاب ومجلس الصابئة المندائيين يحتفون اليوم بتوقيع كتاب (مقطوعات مندائية من موزارات) للكاتب نعيم عبد مهلهل، مشيراً إلى أن الكاتب دأب ومنذ عدة سنوات بالكتابة عن الديانة



خلال الثورة الصناعية الأولى لمنطقة برمنغهام حيث عمل في تركيب المكنائ، أما الجد، وويليام هنري سنو، فقد كان شخصية فكتورية مميزة ذات سمات راديكالية (منطرفة)؛ إذ لم يركن لواقع الحال وعمل على تعليم نفسه ليرتقي إلى مكانة المهندس المسؤول عن صيانة خطوط الترام في ليستر وقد أشرف بالفعل على عملية إستبدال خطوط العربات التي تجرها الأحصنة بتلك العاملة بالطاقة الكهربائية، وعاش حتى عام 1916 مُجسداً لأحفاده الأكبر سناً قيم الإعتماد على الذات والفضائل الرفيعة الصارمة لعصر بطولي (لطالما أشار سنو لجذّه هذا بعبارات مفرونة بامارات الإعجاب في غير موضع من كتاباته ومحاضراته). الأب، وويليام إدوارد سنو، كانت له ميول موسيقية قوية؛ كان يُعرف على الأرغن الكنسي في الكنيسة المحلية لبلدته وصار لاحقاً عضواً مشاركاً ثم زميلاً في الكلية الملكية لعازفي الأرغن - وتلك حقيقة كانت مبعث فخر له ولعائلته دوماً؛ غير أن الموسيقي لودها لا يسعها أن تؤمّن له دخلاً لا تقاً ممّا تطلب منه العمل كموظف في معمل لصناعة الأحذية في بلدة ليستر. حصل خلال مرحلة الترتيب الطبقي للترانجات الاجتماعية الإنكليزية المعقدة أن حامت عائلة سنو حول جانب اليمين المحافظ من تلك الجوة المتعاطفة بين طبقة أدنى الوسط - والتي ستغدو عمّاً قريب طبقة أنيقة تحوز الكثير من صفات النبالة الإنكليزية المهجودة

(الثقافتان ونظرة ثانية)، ومنذ ذلك الحين برهنت هذه المحاضرة كونها إنعطافة ثورية عظيمة في تاريخ السياسات الثقافية حتى بات مصطلح (الثقافتان) من أكثر المصطلحات رسوخاً وتأثيراً على المستوى العالمي. يسرني في الفقرات التالية ترجمة الجزء الأول فحسب من هذه المحاضرة التي نُشرت في مجلة Encounter في عدد يونيو (حزيران) عام 1959 تحت عنوان (الثقافتان والثورة العلمية)، وقد مهّدت لهذه الترجمة بتقديم وإف عن شخصية اللورد سنو إكمالاً للفائدة المرجّاة.

المتجمة

الكاتب - العالم - الروائي تشارلس بيرسي سنو

تشارلس بيرسي سنو Charles Percy Snow؛ الإبن الثاني بين أبناء أربعة لويليام إدوارد سنو و آدا صوفيا (المولودة لال) روبنسون، ولد في 15 أكتوبر (تشرين أول) 1905 في بلدة ليستر الواقعة في قلب المقاطعات الوسطى (الدلاند) الإنكليزية.

يمثل التاريخ العائلي لال سنو من الذكور الأبطال الأساسية لتطور إنكلترا الصناعية الحديثة؛ الجد الأكبر، جون سنو، ولد في منطقة ديوفون الرفيعة عام 1801، وبرغم أنه قضى حياته أمياً يجهل القراءة والكتابة - بحسب الأخبار المسجلة عنه - فقد هاجر

عدد جديد من جريدة المترجم العراقي في دار المأمون

عن أخبار معالي وزير الثقافة والسياحة والآثار فرياد رواندي وشطات دوائر الوزارة مترجمة إلى اللغة الإنكليزية.

وتضمن العدد في صفحاته مواضيع متنوعة، أهمها استقبال وزير الثقافة والسياحة والآثار السفير البنغلاديشي وتناول اللقاء سبل البحث وتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين، كما وقدمت الجريدة أخباراً عن إقامة ندوة حول إعادة إحياء مدينة الموصل التي عقدت في قرية اليونسكو بالمانما بتاريخ 2018/6/30، وأخبار عن تسلم الوزير فرياد رواندي عدداً من اللوحات الفنية المفقودة المستردة، كما وقدمت الجريدة عرضاً لمواضيع متنوعة عن الدورات والمعارض التي أقامتها الدار، والتي تبين حرص الوزارة ودعمها الدائم لفئة الشباب وفعاليتهم الثقافية المتنوعة، وتضمنت الصفحات الأخيرة موضوعاً عن (فرنسا اليوم/ الزيادة في العلم والفن والإعلام والتاريخ) وموضوعاً آخر عن الخصائص التي تميز بها الكتاب المكسيكيين مترجم من اللغة الإسبانية وموضوعاً عن شخصيات تركية بارزة في مجال الكتابة والتمثيل ومصممي الأزياء، عن تطور الألب الروسي في سطور مترجم عن الروسية وموضوعاً بعنوان جلجامش بالروسية، وموضوعاً السنفونية الخامسة ابتكار بتهوفن الموسيقي مترجم عن الألمانية، وموضوعاً آخر عن هيرمان هيسه؛ شاعراً وكتاباً كونياً.

ترجمة وتقديم : طلفية الدليمي

القسم الأول

تعدّ موضوعة الثقافتين : العلمية والأدبية واحدة من الموضوعات الجوهرية التي ألقت بظلالها على مجمل التطور الإنساني وبخاصة بعد عصر التنوير والأنسنة الأوروبية، وتضامقت مفاعيل هذه الموضوعة بعد عصر الثورة الصناعية (بأطوارها المختلفة) وتعاطم دور العلم وتظهراته التقنية في الحياة البشرية وتغلغله في قلب السياسات الحكومية على مختلف الأصعدة.

إن الحديث عن ثقافتين متميزتين : ثقافة علمية وثقافة أدبية هو بعض حديث الزمن الذي مضى جارقاً معه الكثير من مخلفات الأفكار المتكسبة التي رسخت طويلاً في العقول، وممّا لاشك فيه أنّ الممارسات التعليمية والأعراف المجتمعية السائدة رسخت كثيراً من تلك الأفكار عبر تقسيم التخصصات الثانوية المدرسية إلى فروع علمية وأدبية؛ بل مضى العقل المتكلس لوسم الدراسات الأدبية بأنها خليفة بكل من أوتى حظاً كبيراً من القدرة على الحفظ واستظهار المعلومات؛!! وأنّ الدراسات العلمية مصمّمة لهؤلاء الذين يأمنون للفهم التحليلي والقدرة الرياضية المميزة. إنّ هذه المواضع ما هي إلاّ أباطيل شائعة، وترى الدراسات الخاصة بسايكولوجيا الإبداع البشري أنّ الإبداع في كل أشكاله ينبع من منبع واحد هو الشغف، وأنّ التمايزات النوعية بين شكل الإبداع الموصوف بالأدبي بالمقارنة مع نظيره العلمي ليست سوى ألقنة تخفي وراءها المنبع الذي يتدفق منه الشغف والرغبة في إثراء المعرفة البشرية.

يسود توجه علمي منذ عقود عديدة لإلغاء التمايزات الكيفية -فضلاً عن الشكلية- بين الثقافة العلمية والأدبية، ونرى معالم هذا التوجه في تنوع مقرّرات الدراسة ما قبل الجامعية والجامعية وجعلها تشتمل على باقة منوّعة إختيارية من اللغات والفلسفة والدراسات الاجتماعية (أنثروبولوجيا، سوسولوجيا، تاريخ العلم وفلسفته،... إلى جانب المقررات التخصصية. إلى جانب هذا ثمة جانب براغماتي يستوجب المعرفة والإطلاع على مجالات معرفية متعددة؛ إذ أنّ المضطلات المتقاربة التي باتت كارثية بالنسبة إلى البشرية تتطلب معرفة معقولة بمسبباتها وطرق معالجتها (أو التخفيف منها على الأقل)، وكما نعرف فإنّ الفهم يسبق الفعل؛ وعلى هذا الأساس فإنّ الإلمام بتأثيرات الإحتراق المتفاقم في جو الأرض، مثلاً، يدفع المرء للإطلاع على الوسائل الكفيلة بالحد من هذا الإحتراق من خلال تفعيل السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية والهيدروجينية.

الثقافة البشرية هي ثقافة واحدة بمظاهر مختلفة، إنّ، أمّا أتباع الثقافتين فلن يكون لهم نصيب في المشهد الثقافي العالمي بعد اليوم.

ثمة معلم تاريخي مفصلي في هذا الميدان ينسب إلى محاضرة ريد التي ألقاها اللورد (تشارلس) بيرسي سنو، في جامعة كامبردج عام 1959، ثمّ أعيد نشرها عام 1963 بعد إضافة ملحق لها بعنوان

متابعة: المدى

صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر العدد السابع لشهر تموز من جريدة المترجم العراقي، بمواضيعها المتنوعة، وتناول العدد مقالات وتحقيقات عدة فضلاً



